



دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	الجار الله، أمل صالح محمد
المجلد/العدد:	ع24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	فبراير
الصفحات:	72 - 34
رقم MD:	1157966
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	طرق التدريس، وسائل التعليم، العملية التربوية، المنظومة التعليمية، الفصول الافتراضية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1157966

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.



كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة
الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة
التدريس والطالبات

إعداد

د / أمل صالح الجار الله

أستاذ مساعد بكلية التربية

جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

العدد الرابع والعشرون - فبراير ٢٠١٧

Abstract

Study Title: The difficulties of using virtual classrooms in the Faculty of Education Princess Noura Abdulrahman University from the point of view of faculty members and female students.

Virtual classes are one of the techniques that have emerged from the idea of combining distance education with e-learning and virtual education. Virtual classes aim to create an open learning environment, areas and uses between teacher and learner, and develop the collective work ethic for learners. The present study aimed to: Recognize the importance and difficulties of using the virtual classes in the Faculty of Education - Princess University Noura Abdul Rahman from the point of view of faculty members and students? .The study problem has been identified in the following main question: What are the difficulties of using virtual classrooms in the Faculty of Education - Princess Noura Abdul Rahman University from the point of view of faculty members and female students?- The main question ramify into a number of branch questions which were answered by using descriptive method (survey), and to verify that a questionnaires are prepared to know these difficulties of using virtual classroom. The questionnaires implicated on 65 faculty' members and 50 students. The responses of faculty' members and female students were appropriate and emphasized the importance of using virtual classrooms .Also,the study concluded that the members of the research sample agree on the importance of using the virtual classroom technology because of its many benefits and to solve many problems of the educational process . Also, there are many difficulties when the use of virtual classrooms in the teaching, the members that impede teaching .

المقدمة:

مع الاتساع اللامحدود للمعرفة ، وتنامى المعلومات ، والتقدم المطرد فى وسائل التعليم والتعلم والاتصال يواجه التعليم عددا من التحديات التى يجب عليه مواجهتها ، والبحث عن الأسلوب الأمثل للتصدى لها ، يأتى فى طليعتها : الانفجار المعرفى الرهيب الذى يلاحقه التكس المماثل للفصول الأمر - إذن - يحتاج تغيراً حقيقياً لكل نظم العطاء والتلقى تعليماً وتعلماً ، مناهج وأدوات ، معطيات ومقررات ، تلميذاً ومعلماً ،

وقد تكاثرت فى العقود الأخيرة من القرن الماضى وبداية القرن الحالى الدعوات المنادية بإصلاح التعليم ، والرقي بمستواه ، ومعالجة عيوبه ، وتطوير إمكاناته البشرية والمادية ومع أن الإصلاح المطلوب يشمل كل مظاهر وآليات التعليم مثل المناهج الدراسية ، وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، والبيئة المدرسية ، إلا انه يجب أن يتوجه بدرجة أكبر إلى المعلم بوصفه الحلقة الأقوى فى التربية والتعليم ، وهو المحرك أو المتوج لأية جهود تصب فى إصلاح التعليم أو تطويره .

" إن المعلم لا يصبح معلماً جيداً وخبيراً فى العملية التعليمية منذ لحظة دخوله هذه المهنة إذ يحتاج إلى عدد من السنوات لكى يصبح مربياً وخبيراً متمرساً فى هذا الميدان ، لذا من الضرورى لكل من يريد أن يمتحن مهنة التعليم أن يعد إعداداً جيداً ، إذ أن المعلمين الذين إعدوا بشكل جيد سيعرفون كيفية وضع خطط للعملية التربوية ، وكيفية إدارة الصف المدرسى" . (سامح محمد حافظه ، ٢٠٠٩ ، ٣)

وتأسيساً على ذلك ، فإن أى إصلاح أو تجديد أو تطوير فى العملية التربوية يجب أن يبدأ بالمعلم ، إذ لا تربية جيدة بدون معلم جيد ، فالمعلم الجيد - حتى مع وجود مناهج متخلفة - يمكن أن يحدث أثراً طيباً فى تلاميذه ، بينما المعلم السيء حتى مع المناهج المتطورة لا يمكن أن يقدم شيئاً ، وبالتالي فإن المعلم بعد تخرجه يفاجأ بتغيرات كثيرة فى الحقل التربوى مما يتطلب إعداده مهنيًا لكى يكون قادراً على القيام بدوره التربوى بكفاءة واقتدار " (سناء إبراهيم أبو دقة ، ٢٠٠٧ ، ١٢٥)

وبما أن المعلم يمثل الركيزة الأساسية فى عملية التعليم ، كان لابد من أن يحظى إعداده بالاهتمام والدراسة ، لكونه عصب المهنة ومحركها الأساسى ، فهو المسئول الأول عن تحقيق أهداف التربية ، وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته. (نجم ، ٢٠١٠ ، ٢)

فالمعلم أساس المنظومة التعليمية ، وبمقدار قدرته وكفاءته ، تكون فاعلية التعليم ، حيث تتضاءل الإمكانيات المادية والمناهج الدراسية ، فى غيبة المعلم الكفاء (مطر ، ٢٠١٠ ، ٤٠) ، فهو ذخيرة قوية كبرى ؛ ذلك أن تكوين جيل باكمله ، إنما يعتمد اعتماداً كبيراً ، على ما يتصف به ذلك المعلم ، من سمات شخصية وتربوية ، تعينه على أداء مهمته بنجاح ، مما يؤهله للقدرة على إحداث تغيير فى سلوك طلابه ، وهذه القدرة هي التى تصنع المعلم المتميز ، وتجعل دروسه فعالة ، ذات أثر واضح ، وتحقق النتائج المنشودة (العجمي ، ٢٠٠٣ ، ٨٧) .

وتعد قضية إعداد وتأهيل المعلم من القضايا التى تمثل الصدارة بين مشروعات التطوير التربوى فى مؤسسات العليم العالى ، لذا يتطلب إعداد المعلم إعداداً خاصاً ومستمرًا ينمى لديه رغبة التعلم الذاتى والإطلاع على المستجدات التربوية وتطوراتها " . (سامح محمد حافظه ، ٢٠١٠) ، وهذا يحتاج إلى برامج للإعداد متناسقة ومتكاملة فيما بينها لملاحقة ما يواجهه من تحديات متعددة و متناسعة نتيجة التغيرات الهائلة فى المعارف والمعلومات وفى التكنولوجيا.

ويعد موضوع تطوير إعداد المعلم وتدريبه ، من أهم الموضوعات التى كانت ولا زالت محور اهتمام أية عملية تطوير وإصلاح ، ولهذا الغرض ، اهتمت مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم ، فى الكليات التربوية والجامعات ، بإعداد المعلم إعداداً شاملاً ، لتأهيله علمياً وتربوياً ، ببرامج متنوعة ، ليمتلك المهارات التدريسية اللازمة لأداء دوره على النحو المنشود ، لذلك فإن إتقان المعلم لهذه المهارات ، لا

يكسبه الثقة والأمان النفسي فحسب، إنما تمكنه أيضاً من تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم، وتهيئ له البيئة التدريسية التربوية الملائمة، لتحقيق الأهداف المنشودة." (مطر، ٢٠١٠، ٤١)
" والإعداد المهني يتضمن كل ما يحتاجه المعلم من معرفة سليمة وصحيحة بأصول مهنة التدريس والخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم أثناء إعداده بما يساعد على فهم طبيعة عملية التعليم" (محمود شوق، ٢٠٠١)

وتركز عملية الإعداد المهني للتدريس، على جانبين متكاملين هما: الجانب النظري، المتعلق بالدراسات النظرية في علوم التربية وعلم النفس، والجانب العملي المتعلق بالتربية العملية، التي تجعل الطالب المعلم، في مواجهة مباشرة مع الواقع، وتضع قدراته ومهاراته على محك التجربة، فالتربية العملية فرصة حقيقية للطلبة المعلمين لمعايشة العملية التعليمية، وتدريبهم على مختلف المهارات التدريسية، التي يحتاجونها لتحسين أدائهم. (العباب، ٢٠٠٤، ٦١١)
وتعد التربية العملية إحدى الفعاليات التربوية المهمة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم في كافة المراحل التعليمية، باعتبارها عملية مساعدة الدارس المعلم على امتلاك الكفايات التعليمية التي تستلزمها طبيعة دوره المهني في التعليم، وهي ممارسة التدريس في مواقف طبيعية من أجل الإعداد التربوي والتي يترجم فيها الدارس المعلم معرفته النظرية إلى ممارسة عملية فعلية.
(سامح الحجرى، ٢٠١٤)

وساعد التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على رواج استخدامهم في العملية التعليمية، وقد شكلت هذه التطورات تحدياً للمناهج وطرق التدريس وأساليب التعلم، وحافزاً إلى التطوير، والتغيير في سياسات التعليم في معظم الدول، فالانتشار السريع لوسائل الاتصال الحديثة أدى إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، وتوظيف مستحدثات تكنولوجياية لتحقيق التعلم المطلوب، منها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم لمن يريد أن يتعلم، وأفادت هذه الصيغ التكنولوجية التربويين، فأخذوا بها للحاق بركب التطور العلمي والتكنولوجي، وظهرت علوم جديدة نتيجة لهذه التكنولوجيات مثل علم تكنولوجيا التعليم الذي ساهم في إنتاج الوسائل التعليمية ومساعدة المعلم في عرض وشرح مادته العلمية وجعل الطالب يعتمد على نفسه في عملية التعلم، وتوجد عدة أنواع من تكنولوجيا التعليم مثل تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتكنولوجيا الحاسب الآلي وتكنولوجيا الفيديو وتكنولوجيا الانترنت. (حسنين، ٢٠٠٦، ٤٦)
مما أدى إلى استخدام التقنيات في التعليم والتعلم، وأثناء توظيف هذه التقنية في التعليم ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني منافساً للتعليم التقليدي، ولذا اتجهت المؤسسات التعليمية إلى محاولة تطبيق التعليم الإلكتروني في كافة مجالات التعليم والاستفادة من تطبيقاته المتعددة.

وترى (ابنسام القحطاني، ٢٠١٠، ٢) أن شبكة الانترنت من أهم مستجدات هذا العصر وسوف تؤدي عملاً في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي العالى، فعن طريق الفيديو التفاعلي لن يحتاج الاستاذ الجامعي مستقبلاً أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضراته، ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة لتلقى العلم، بل ستحل طريقة التعلم الإلكتروني محل التعليم النظامي."

لذلك نجد أن استخدام الشبكة العالمية للمعلومات في التعليم أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازاتهم في غرفة الصف، وقد أوضح (المبارك، ٢٠٠٠) أن استخدام الأنظمة المتعددة في الشبكة العالمية للمعلومات سوف يغير الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا في الحياة والعمل، وهذا وقد نشأ على المستوى الدولي للتعامل مع الشبكة العالمية للمعلومات مصطلحات وفلسفات متنوعة منها: عالم بلا أوراق، جامعات بلا أسوار، مؤسسات التعليم للمستقبل، المدارس والجامعات الإلكترونية، التعليم من

بعد (Distance Education)، والمدارس والجامعات الإلكترونية (E-School and E-university)، وبيئات التعلم الافتراضية (Virtual learning Environment)، والتعليم الإلكتروني (E.Learning)، والفصول الافتراضية (Virtual Classroom)، والجامعات الافتراضية (Virtual Universities) (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥، ص ص ٢٤٣-٢٤٤) وكان من أبرز مجالات تطور الحاسب الآلي، والتي أثرت في كثير من الناس هو ما يسمى بالواقع الافتراضي (الفصل الافتراضي) حيث تتمثل تقنية الواقع الافتراضي في إمكانية تجاوز الواقع الحقيقي والدخول إلى الخيال أو إلى عالم خيالي وكأنه الواقع فهو عالم تم إنشائه كبديل للواقع لصعوبة الوصول إليه أو لخطورته مثل حضور في مكان انفجار البراكين أو إجراء تجارب خطيرة في معمل الفيزياء ولذلك كان البديل بالواقع الافتراضي للبعد عن خطورة المكان الحقيقي من خلال التعامل مع جهاز الكمبيوتر.

وترى (ريم الجرف، ٢٠٠١) " أن الفصول الافتراضية هي مجموعة من الأنشطة التي تشبه أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها المعلم والطلاب وتفصل بينهم حواجز مكاتية، ولكنهم يعملون معا في الوقت نفسه بغض النظر عن مكان تواجدهم، حيث يتفاعل الطلاب والمعلمون مع بعضهم البعض عن طريق الحوار عبر الانترنت".

والفصول الافتراضية هو موضوع دراستنا حيث يعرفها (سالم، ٢٠٠٤م، ص ٤٢٠)، بأنها "مؤسسة جامعية تقدم تعليماً عن بعد، وتحاكي الجامعة التقليدية بما تتميز به من سرعة فائقة وقدرة عالية على الاتصال والتفاعل مع طلابها في جميع أنحاء العالم باستخدام الآلية والشبكات العالمية، وهي جامعة تقوم بالتدريس لأي وقت وفي أي مكان".
والفصول الافتراضية إحدى التقنيات التي انبثقت عن فكرة الجمع ما بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي وذكر (عبدالمعتم، ٢٠٠٣) أن الفصول الافتراضية تهدف إلى تكوين بيئة تعليمية مفتوحة المجالات والاستخدامات بين المعلم والمتعلم وتتمى روح العمل الجماعي للمتعلمين ولذلك توصل المعلومات بسهولة وبساطة ترسخها في ذهن المتعلم من خلال ما توصلت إليه التقنية من تطوير في مجال الوسائط المتعددة ثلاثية الأبعاد ووسائل الاتصال والشبكات.

ويرى (زين الدين، ٢٠٠٧، ١٧٢) أنه نظراً للنتائج الإيجابية التي حققتها استخدام الشبكات في دعم ورفع كفاءة العملية التعليمية على المستوى العالمي فقد تعددت تطبيقات التعليم عبر الشبكات بصورة ملحوظة ومن أهمها الجامعة الافتراضية أو الفصول الافتراضية، كما أنه قد بدأ الاعتماد على نظام الفصول الافتراضية، بعد تحقيقها لنتائج جيدة على المستوى العالمي، وظهور أثرها الإيجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته، حيث يتميز بمجموعة من الخصائص الهامة حددها في ما يلي: ملائمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر، وتذني التكاليف وتوفير الوقت لعدم التنقل، وتوفير جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمعلم.

ويؤكد ريتش وآخرون (Rich, et,2009, 12) ان هذه الخدمة (الفصول الافتراضية) تجعل الطالب مسارك في صنع العملية التعليمية، وتساعد في تغطية عدد أكبر من الطلاب دون قيود والسرعة العالية في التعامل والاستجابة وإمكانية الدراسة في أي مكان من العالم دون التقيد بحدود جغرافية والحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية وتوفر هذه الخدمة كم كبير من الأسس المعرفية من مكتبات وموسوعات ومهارة البحث على الشبكة وتفتح محاور عديدة في منتديات النقاش

في الفصول الافتراضية وتساعد في الحصول على المعلومات المرتردة وتحليلها لمصدر أساسي لاستقاء المعلومات".

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث على الفصول الافتراضية حيث أثبتت جميع تلك الدراسات فاعلية التقنية وفاعلية تلك الفصول في العملية التعليمية والاتجاه الإيجابي نحوها من قبل المعلم والمتعلم . ومن هذه الدراسات دراسة (خيرى ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (الغريسي ، ٢٠٠٩) ودراسة سمور (٢٠١١) ، ودراسة رزق (٢٠٠٩) ، ودراسة عبد العاطي، وعبد العاطي (٢٠٠٩) ، ودراسة عاشور (٢٠٠٩) ، ودراسة القرني (٢٠٠٦) ، ودراسة عبد القادر (٢٠٠٨) ، ودراسة ريتشارد (Richards.F, 2005).

ومع ذلك إلى الآن مازال هذا النمط من التعليم في طور التجريب والتفتيح حتى يكتب له النجاح، و مازالت هناك صعوبات ومعوقات قد تعيق هذا النوع من التعليم، فالميدان التربوي يحتاج إلى الكثير من المصادر والمعلومات والبرامج لكي يأخذ هذا الاتجاه التعليمي طريقه إلى الحياة الأكاديمية الإحساس بمشكلة البحث :

شهدت نهاية القرن العشرين ثلاث ثورات، تمثلت الثورة الأولى في ظهور الكمبيوتر الشخصي وكان ظهوره نقطة فارقة في تاريخ البشرية، والثورة الثانية تمثلت في ظهور الإنترنت ، وكان لها أيضا - ولايزال - عظيم الأثر على كافة مناحي العلوم والحياة عامة ، أما الثورة الثالثة فتتمثلت في ثورة الوسائط المعلوماتية.

ومن التقنيات الحديثة تكنولوجيا الواقع الافتراضي التي ظهرت بدايات الثمانينات من القرن الماضي ويعد نمطا جديدا من أنماط التعلم بالكمبيوتر وكلمة افتراضي تشير إلى ما يوفره الكمبيوتر من نسخ متطابقة أو مماثلة للأشياء المادية الحقيقية ويطلق عليه العالم الافتراضي أو الواقع المصطنع أو البيئة الافتراضية . (نوفل ، ٢٠١٠ ، ص ١١)

و في السنوات الأخيرة، تغيرت اتجاهات الحاجة إلى التعليم بسبب زيادة الطلب على القوى العاملة المتعلمة والتي تتميز بمهارات عالية جدا، مما يرفع سقف التوقعات لمخرجات التعليم العالي. أصبح التعليم اليوم عملية مستمرة لا نهاية لها، لذلك كان لزاما العمل على تحويل وسائل التعليم من أجل تلبية التوقعات والحفاظ على استمرارية مسيرة التعليم؛ فالتعلم الذي اعتمد في البداية على بيئة التعلم المباشر وجها لوجه، أصبح الآن يتم في بيئة تقودها أجهزة الكمبيوتر والتقنيات الرقمية.

وقد تزايد الطلب على التعليم الافتراضي اليوم أكثر من أي وقت مضى، فأنت بالكاد تجد اليوم طالب أو معلم لا يستخدم أو لا يعرف كيفية استخدام برامج التعلم الافتراضي المتاحة. وقد أظهرت بعض البحوث التي ركزت على التعلم من خلال بيئات التعلم الافتراضية، و المعلمين يعانون عبء العمل الثقيل جراء توقعات عالية من قبل الطلاب الذين أعربوا من ناحية أخرى عن تقديرهم للفرصة التي تتيحها بيئات التعلم الافتراضية، حيث يتم التعليم بطريقة أكثر استقلالية من قيود الزمان والمكان، وبعيدا عن التعليم التقليدي في الحرم الجامعي، وهم يتطلعون إلى جودة تعليمية أفضل للبرامج الدراسية التي تقام على الإنترنت كونها أقل جودة.

ورغم هذا فالمتعلمون يرون في بيئة التعلم الافتراضية مزيدا من الفرص للتواصل مع المعلمين أكثر مما هي في الفصول الدراسية التقليدية. في عام ١٨٨٦، قال الرئيس الأول لجامعة شيكاغو، وليام راينر هاربر: "الطالب الذي أعد عددا معيناً من الدروس من خلال طرق تضاهي ما يحدث في المدرسة، يعرف عن الموضوعات المرتبطة بالدروس ويستطيع معالجة تلك الدروس، أفضل من الطالب الذي ينكس داخل الفصول الدراسية". منذ عام ١٩٧٠، والجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة، رائدة في مفهوم التعلم الحديث من خلال توفير بيئات التعلم المخلوطة أو المتمازجة

blended learning، والتي اعتمدت على التسجيلات الصوتية والفيديو. مع هذا التقدم التقني وانتشار الإنترنت بدأ التعليم المعتمد على الإنترنت يتطور بسرعة في الجامعات في جميع أنحاء العالم. ومؤسسات التعليم العالي تسعى باستمرار لتوظيف التقنيات الجديدة لتصبح أكثر إنتاجية، لإدارة استراتيجيات التنمية التي تتبناها، هذا بالإضافة إلى إعادة بناء المناهج الدراسية بشكل فعال من أجل تلبية احتياجات وتوقعات الطلاب المتنوعة وإشراك الطلاب في التعلم. (هيام حايك ، ٢٠١٤)

وقد تلمست الباحثة من خلال عملها بكلية التربية وزيارتها لبعض المدارس ، أن بعض الطالبات المعلمات لا يجيدوا استخدام بعض مهارات التدريس الفعال بالشكل المطلوب كمهارات الاتصال وفن التعامل مع التلاميذ ومهارة صياغة وتوجيه الأسئلة ومهارة استخدام طرائق التدريس الحديثة وإتباع الطريقة التقليدية في شرح الدروس مما أدى إلى جمود الحصص الدراسية وسلبية المتلقي وبالرغم من دراسة الطلاب المسبقة لمقرر طرق التدريس ، إلا أن الأغلبية وجد لديهم قصور في امتلاك مثل هكذا مهارات ، كما تلمست الباحثة أيضاً بعض المشكلات التي تواجه العملية التعليمية ومنها زيادة عدد مخرجات التعليم العام وعدم استيعاب التعليم العالي لهذا العدد من المخرجات لذا سارعت بعض مؤسسات التعليم العالي بخطط مدروسة للتوسع واستيعاب الطلب المتزايد على التعليم العالي وتبنى برامج تصب معظم أنشطتها في مواجهة التحديات العالمية والمحلية ، ومن هنا برزت فكرة هذا البحث في إنشاء فصل افتراضي بكلية التربية كحل لتلك المشاكل، بحيث تصل تلك اللقاءات للطالبات المعلمات دون تحمل مشقة الحضور لأماكن انعقادها مما يمكنهن من التدريب الكافي.

وعلى حد علم الباحثة لم تلاحظ من خلال اطلاعهان هناك دراسات سابقة استهدفت هذا الموضوع بشكل مباشر لحدائته ونظراً لقلة الدراسات العربية في هذا المجال والتي معظمها دراسات دراسات تجريبية مثل دراسة (المبارك ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (فاطمة رزق ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (منار بدر ، ٢٠١٢٠)

لذا تعتبر هذه الدراسة على حد علم الباحثة من الدراسات الوصفية المعتمدة على استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والتي تهتم بمجال تقنية الفصول الافتراضية والتي ستكون بإذن الله عوناً لدراسات لاحقة في هذا الميدان .

مشكلة البحث: The Research problem

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

" ما صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات ؟

وسوف يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما أهمية استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
- ٣- ما الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
- ٣- ما الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة الطالبات بالكلية ؟

أهداف البحث: Study Objectives

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على أهمية استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات ؟

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء

- ٢- الكشف عن الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
- ٣- التعرف علي الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر طالبات الكلية ؟

أهمية البحث: Significance Of the Study

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

- ١- قد يكون البحث الحالي إضافة جديدة للبحث العلمي والدراسات العربية المتعلقة بموضوع استخدام الفصول الافتراضية .
- ٢- قد تفيد نتائج هذا البحث الطالبة المعلمة في تحسين أدائها، وتطوير مهاراتها التدريسية، وطرق التدريس ليكون تدريسها منظماً وهادفاً.
- ٣- قد يفيد هذا البحث القائمين على العملية التعليمية في الجامعات ووزارة التربية والتعليم بمعلومات وتقنيات جديدة تساعدهم في التدريب عن بعد وتصميم برامج مقترحة تخدم المعلم والمتعلم.
- ٤- محاولة لإيجاد الحلول في التغلب على بعض المشكلات التي تعيق التدريب الجيد للمعلمين عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية.
- ٥- إثراء المكتبة العربية بدراسات في مجال تقنية الفصول الافتراضية للنهوض بالعملية التعليمية بما يتماشى مع متطلبات العصر

يتمشى مع متطلبات العصر

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية : :

- حدود زمانية : تم اجراء البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ .
- حدود مكانية : كلية التربية - جامعة الأميرة نورة عبد الرحمن بالرياض .
- حدود بشرية : أعضاء هيئة التدريس و الطلاب بكلية التربية جامعة الأميرة نورة عبد الرحمن بالرياض

حدود موضوعية : معرفة صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الأميرة نورة عبد الرحمن بالرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات .

مصطلحات البحث:

١- الفصول الافتراضية: تعرفها الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنها " مجموعة من الأنشطة التي تشبه أنشطة الفصل التقليدي من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها على الشبكة العالمية بحيث لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية، بحيث تستطيع الطالبات التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية بحيث يكون الطالب في مركز التعلم وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب. ويقوم بها معلم وطلاب تفصل بينهم حواجز مكانية، ولكنهم يعملون معا في الوقت نفسه بغض النظر عن مكان تواجدهم حيث يتفاعل الطلاب والمعلم مع بعضهم البعض عن طريق الحوار عبر الانترنت، ويقومون بطباعة رسائل يستطيع جميع الأفراد المتصلين بالشبكة رؤيتها. وتعتمد على اللقاء الطلاب والمعلم عن طريق الإنترنت، وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس وأداء الواجبات وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التفاعل الصوتي، والمحادثات النصية والصور الإلكترونية ، والإدارة التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي، وبأساليب مشابهة تماماً لما يتم في التعليم التقليدي".

٢- مهارات التدريس الفعال: تعرفها الباحثة إجرائياً في هذا البحث على أنها " مجموعة من الأفعال والسلوكيات التدريسية التي يتوقع أن يتمكن منها الطالبات بكلية التربية أثناء تدريسهن ؛ لتساعدهم على

القيام بمهامهم التدريسية بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بما يحقق أهداف التدريس".

الإطار النظري والدراسات السابقة المحور الأول : الفصول الافتراضية

من خلال ما سبق ظهر مصطلح الافتراضية على الساحة التعليمية وانتشر استخدام مصطلح الافتراضية (Virtual) أو الإتاحة على الشبكة (Chapter available on the web) وبالرغم من شيوع مصطلح الفصول الافتراضية، إلى أنه لا يزال مفهوم الافتراضية يشوه الكثير من الغموض ، فمن النادر أن تجد مستخدميه يُجمعون على نفس المعنى لهذا المصطلح، والسبب في ذلك أن هناك مسميات أخرى لهذه الفصول فهناك من يسميها بالفصول الإلكترونية والفصول الذكية وفصول الشبكة العالمية للمعلومات والفصول التخيلية والفصول الافتراضية وفيما يلي بعض التعريفات التي وردت حول الفصول الافتراضية:

- يعرفها (محمد، ٢٠٠٨، ٢٣٥) بأنها "بيئة افتراضية تزامنية مداراة بواسطة المعلم تتيح التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين باستخدام أدوات الفصل المتاحة مثل التحوار بالنص والصوت ورفع الأيدي والتصفيق والضحك أو الإجابة على الأسئلة، وكذلك إمكانية تقييم الحصة الفوري".

- كما تعرفها (رزق ، ٢٠٠٨، ٢٢٠) بأنها فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تنقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات وفي حالات تعلم تعاونية "

- ويعرفها (الشهري ، ٢٠٠٩) بأنها "أحد أنظمة التعليم التقنية التي تشمل أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للفصل التخلي من خلال الإنترنت وعلى الهواء مباشرة وهو ما يطلق عليه التعلم والتفاعل التزامني".

- يعرفها (فتح الله ، ٢٠٠٩ ، ١٤١) هي بيئة تعليمية إلكترونية تعتمد على الإنترنت وتوفر للطلاب التفاعل الحي المباشر مع المعلم والمحتوى التعليمي والاقتران مهما باعدت بينهم المسافات "

- عرفتها (سمور، ٢٠١١) بأنها" نظام يسمح بالتفاعل الحي بين المدرس والطالبات عبر شبكة الإنترنت؛ حيث يجمع خصائص الصفوف التقليدية، والصفوف الإلكترونية، ويتميز هذا النظام بالمرونة والسهولة؛ من ناحية تحديد الأوقات المناسبة للمدرس والطالبات؛ بحيث يستطيع الطلبة التواصل المتزامن من خلال السبورة الإلكترونية والمحاورات الكتابية والصوتية؛ من أجل تحقيق الحد الأمثل من الفهم والاستيعاب".

- ويعرفها (أحمد رشاد ، ٢٠١٥) بأنها : أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية للمعلومات تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بطلابه من خلال تقنيات متعددة ، كما أنها تمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس التعليمية وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار. والإطلاع على خطوات سيره في الدرس والدرجة التي حصل عليها .

* متطلبات الفصول الافتراضية :

ويرى (بختي ، ٢٠٠٣ ، ٥٣) أن للتعلم الافتراضي متطلبات " إذ يتوفر للمتلقي كمبيوتر مجهزاً بمودم واشتراك بشبكة الانترنت ، وبريداً إلكترونياً وأن يتوفر لديه حد أدنى من المعرفة التقنية في استخدام الكمبيوتر ، وعموماً يجرى التواصل بين الطلاب فيما بينهم وبين المدرس بتنسيق مسبق بواسطة وسائل الاتصال الإلكتروني وهي البريد الإلكتروني وغرف الدردشة ومنتديات الحوار ، ويمكن في حالات خاصة استخدام تقنيات إضافية وبرمجيات خاصة تكون ما يدعى بالقاعة الافتراضية تبعاً لطبيعة المادة التعليمية والتقنيات المتوفرة لدى المؤسسة التعليمية

* الفرق بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية:

يرى (القرني ، ٢٠٠٦ ، ٢٧) بأن الفصول الافتراضية تتضمن تقنيات متقدمة وذكية مختلفة مثل التخطيب المباشر (بالنص أو بالصوت، أو بالصوت والنص معا) والمشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات (بين المعلم والطلبة أو بين الطلبة بعضهم البعض) ، وتتيح التفاعل مع المدرس أو منظم الندوة التعليمية بالصوت على الهواء مباشر.

ومن الدراسات السابقة التي قامت بإجراء مقارنة بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية دراسة ليم، وكارول (Lim& Karol 2004) والتي هدفت إلى معرفة تأثير ثلاثة أنماط من التعليم على تحصيل الطلاب وإقبالهم على الدراسة، وهذه الأنماط هي: التعليم المعتمد على شبكة الإنترنت باستخدام برنامج الفصول الافتراضية، والتعليم التقليدي وجهاً إلى وجه، واستخدام نظام التعليم المعتمد على الإنترنت مع الطريقة التقليدية في التعليم، وأكدت نتائج التجربة على وجود فروق دالة إحصائية بين كل من المجموعتين (التي درست بالتعليم المعتمد على شبكة الإنترنت- والمجموعة التي درست بالطريقتين معا)، مقارنة بالمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية فقط، لصالح المجموعتين.

جدول (١)

مقارنة بين الفصل الافتراضي والفصل التقليدي

الفصل الافتراضي	الفصل التقليدي
منخفض التكلفة	عالي التكلفة
قليل الأعباء	يتطلب أعباء كثيرة
سهولة الاتصال بالمكتبات ومراكز البحث عبر الشبكة.	يقتصر على المكتبة المدرسية.
فتح محاور عديدة في منتديات النقاش.	التفاعل داخل الفصل فقط.
لا يتحدد بمكان أو زمان.	يرتبط بجدول زمني.
التفاعل والاستجابة والمتابعة المستمر.	يقتصر دور المتابعة والتفاعل في أثناء اليوم الدراسي فقط.
لا يعتمد على الاتصال المباشر.	يعتمد على الاتصال المباشر وجها لوجه.
يشترك فيه المتعلم من أي مكان. كالمنازل مثلا	ينقل إليه المتعلم.

وقد بينت دراسة (ماجد الشريمى ، ٢٠١٤) أن فصول الدراسة الافتراضية تختلف عن فصول الدراسة التقليدية من حيث:

- ١- الانخفاض الكبير في التكلفة وتغطية عدد كبير من التلاميذ والطلاب في مناطق جغرافية مختلفة وفي توقيتات مختلفة، مع إمكانية التوسع دون قيود والسرعة العالية في التعامل والاستجابة.
- ٢- تقليل الأعباء على الإدارة التعليمية.

- ٣- الكم الكبير من الأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكبات وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة.
 - ٤- فتح محاور عديدة في منتديات النقاش في حجرة الدراسة الافتراضية.
 - ٥- عملية التعلم لم تعد محصورة في توقيت أو مكان محددين أو مضبوطة في جدول ثابت.
 - ٦- التفاعل المستمر والاستجابة والمتابعة المستمرتان من الإدارة.
- * أنواع الفصول الافتراضية:

وتتفق دراسة (احمد رشاد ، ٢٠١٥) و(سامح العجرى ، ٢٠١٣) ، (ابتسام القحطاني ، ٢٠١٠) في ان الفصول الافتراضية تنقسم إلى نوعين هما :

١- الفصول الافتراضية المتميزة أنظمة إلكترونية تنتج التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى (المحتوى التعليمي للفصل التخليفي) على الهواء مباشرة من خلال الشبكة الداخلية أو الشبكة العالمية للمعلومات من خلال مناقشات تفاعلية بين الطلبة والمعلم بعضهم بعض وبين المدارس، وهناك العديد من البرامج الجاهزة والتي تقوم بعمل فصول افتراضية متميزة، وتحتوي هذه البرامج على خدمات عديدة مثل غرف الدردشة والبث المباشر بالفديو والصوت والمشاركة في البرامج والسبورة البيضاء وغيرها.

٢- الفصول الافتراضية غير المتزامنة: (Asynchronous): ويطلق عليها بأنظمة التعلم الذاتي وهي فصول تقليدية إلكترونية عن طريق التقاء الطلاب بالمعلمين عن طريق الإنترنت في أوقات مختلفة واسطة بيئة التعليم الذاتي ، وما يميز هذا النوع ان جميع المشتركين يشتركون في نفس النوع من المعلومات ولكن لا يجتمعون في نفس الوقت، ويفضل استخدامه في حل المشكلات الأقل تنظيماً والتي ليس لها حلول بسيطة.

وسمي غير متزامن لأنه غير مرتبط بوقت محدد لتلقي المعلومة ولا يوجد شروط في السن للالتحاق بهذه الفصول ويعتبر هذا النموذج من نماذج التعليم عن بعد شبيهاً بالفصول التقليدية ولكن مع إمكانية إعطاء الفرصة لمن لا يستطيع الحضور بأن يدرس من خلال الفصول الافتراضية عبر الإنترنت، وأيضاً يراعى فيه عدم دخول كل طلبة الفصل التخليفي على الإنترنت مع بعض أي يتم التعلم فيه جماعي ولكن يدخل الطالب منهم في الوقت المناسب له دون الارتباط بباقي الطلاب.
من أمثلة هذه الفصول ما يلي :

برنامج المقررات الدراسية (moodle) www.moodle.com :

يعتبر هذا البرنامج من البرامج المفتوحة المصدر أي أنه مجاني الاستخدام يستطيع المعلم أن يضعه في موقعه وهو معرب تعريباً كاملاً ويمكن هذا البرنامج المعلم من وضع مقرره الدراسي على الشبكة العالمية للمعلومات بكل يسر وسهولة حيث تتوفر عدة مستويات هي :

- ١- وضع المقررات الدراسية حسب أسابيع الدراسة.
 - ٢- وضع المقررات الدراسية حسب الموضوعات والأجزاء .
 - ٣- وضع المقررات الدراسية دفعة واحدة على هيئة مجموعات.
- يقدم البرنامج للمعلم إمكانية تقديم الأنشطة التالية لطلابه :
- الأنشطة المرجعية : وهي تتنوع من كتب ومراجع يسردها المعلم لطلابه أو مواقع على الشبكة أو صفحات داخل الموقع.
 - الأنشطة التطبيقية : وهي تتطلب من الطالب أن يرسل لمعلمه مقالا سواء عن طريق الكتابة المباشرة أو إرساله على هيئة ملف ، ومن ثم يقوم المعلم بالتعليق على ذلك النشاط وإعطاء الطالب الدرجة التي يستحقها.

- التمارين والواجبات : وهي تتنوع من اختيار من متعدد وأسئلة الصواب والخطأ وأسئلة الإجابات القصير ، وبعد أداء الطالب للتمرين يعطي درجته في ذلك ، وتوجد خيارات متعددة للمعلم في وع التمرين كان يمكن الطالب من حل التمرين لمرة واحدة أو لعدة مرات وتحديد فترة التمرين .
 - استفتاءات : يستطيع المعلم أن يجري استفتاءات في كل جزء من أجزاء مقرره لطلابه والحصول عل النتائج حال التصويت عليها.
 - المشاركة في الآراء : وذلك عبر ساحات الحوار .
- الفصول الافتراضية التزامنية (Synchronous) :**
- وهذه الفصول هي فصول شبيهة بالقاءات الدراسية يستخدم فيها المعلم أو الطالب أدوات وبرمجيات مرتبطة بزمن معين (أي يشترط فيها تواجد المعلم والطالب في نفس الوقت دون حدود للمكان) ومن أمثلة هذه الأدوات :
- . اللوحات البيضاء : وهي تساعد جميع الطلبة على المشاركة في الكتابة عليها .
 - . المشاركة في البرامج : مثل العمل على أحد برامج المكتب (تحرير نصوص - عروض ...) تساعد الطلبة للعمل سوياً .
 - . مؤتمرات الفيديو (Videoconferencing) التواصل بالصوت والصورة والنص بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض.
 - . مؤتمرات الصوت (Audioconferencing) التواصل بالصوت والنص بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض.
 - . غرف الدردشة : التواصل بالنص بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض.
- ومن الأمثلة على بعض برمجيات الفصول الافتراضية التزامنية ما يلي :
- . برنامج www.Paltak.com (Paltak)
 - ويعد أقدم برنامج للحوار المرئي والصوتي والنصي وأكثرها انتشاراً .
 - . برنامج www.roomtalk.com (Room talk)
 - برنامج جيد يمكن المعلم من امتلاك غرفة صف خاصة به وبسرر معقول .
 - . برنامج www.hpe-learning.com (hpe Virtual Classroom)
 - برنامج جيد يتميز بواجهات جميلة وسهولة الدخول للصف .
 - . برنامج www.centra.com (Centra)
 - برنامج يمكن أن يكون أيضاً فصل افتراضي غير تزامني .
 - . برنامج www.edtlearning.com (Learnlinc)
- يتميز بإمكانية وجود مدرب للمعلم يساعده على مراقبة الدردشة النصية وتنظيم المشاركات وترى الباحثة أن الفصول الافتراضية تنحصر في النوعين الأساسيين السابقين وذلك تبعاً لزمن حدوثها والتقنيات المستخدمة في هذه الفصول وتزويد التقسيم لها .

* خصائص الفصول الافتراضية

- يتفق (الحسين ، ٢٠٠٩ ، ٧) ودراسة (محمد يحيى ، ٢٠١٠) و (ماجد الشريمى ، ٢٠١٤) في أن خصائص الفصول الافتراضية هي :
١. خاصية التفاعل المباشر بالصوت فقط أو بالصوت والصورة .
 ٢. الدردشة الكتابية (التخاطب الكتابي)

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب

د. أمل صالح الجار الله

هيئة التدريس والطلاب

٣. السبورة الإلكترونية.
٤. المشاركة في البرامج والتطبيقات بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم.
٥. إمكانية إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المعلم والمتعلمين.
٦. متابعة المعلم للأنشطة المتعلمين كل على حده أو لمجموعهم في آن واحد.
٧. خاصة استخدام برامج العروض التقديمية.
٨. إمكانية عرض الأفلام التعليمية.
٩. خاصة توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها.
١٠. توجيه الأوامر للمتعلمين.

* مميزات نظام الفصول الافتراضية Blackboard Collaborative:

- حددت كل من دراسة بسبيوني (٢٠٠٠، ١١٤-١١٥) ودراسة (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥، ٢٤٥) ودراسة (مصطفى، ٢٠٠٥، ٥٦)، ودراسة (النباهين، ٢٠٠٥، ٢٣)، ودراسة (زين الدين، ٢٠٠٧) فوائد ومزايا استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية في النقاط التالية:
١. سهولة التواصل في أي زمان ومكان.
 ٢. تبادل المعلومات والأبحاث بين المدارس وبعضها ودعم روح المنافسة العلمية والثقافة لدى المتعلمين.
 ٣. إمكانية تنفيذ جميع أساليب الإشراف الجماعية (الاجتماعات وورش العمل والندوات) بكل يسر وسهولة.
 ٤. الانخفاض الكبير في التكلفة: فالفصول الافتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية ولا ساحات مدرسية كما أنها لا تحتاج إلى مواصلات وأدوات مدرسية مكلفة.
 ٥. تغطية عدد كبير من التلاميذ والطلاب في مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة.
 ٦. إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالمراجعة والتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم ويتيح له التفريغ لمهامه التعليمية.
 ٧. السرعة العالية في التعامل والاستجابة وتقليل الأعباء على الإدارة التعليمية.
 ٨. الكم الكبير من الأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات الكترونية وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة العالمية للمعلومات.
 ٩. فتح محاور عديدة في منديات النقاش في حجرة الدراسة الافتراضية مما يشجع الطالب على المشاركة دون خوف أو وجل.

ويضيف (زينون، 2005) إلى المزايا السابقة ما يلي :

- ١- مشاهدة شاشة المتعلم من خلال شاشة المعلم .
- ٢- تبادل الشاشة ما بين المعلم والمتعلمين .
- ٣- السيطرة على شاشة المتعلم بإيقافها وحتى التحكم بالبرمجيات الموجودة على جهاز المتعلم .
- ٤- السيطرة على لوحة المفاتيح والفأرة ومنع المتعلم من العمل بها.
- ٥- نقل شاشة المتعلم المتميز للأخرين ، بحيث يستطيعون مشاهدة ما يعرضه من عمل متميز .
- ٦- يمكن الاستفادة من النظام في جميع المواد التعليمية المبرمجة على الأقراص المضغوطة أو الأفلام التعليمية .
- ٧- قدرة المعلم على تصنيع برمجية تعليمية وتدرسيها عن طريق النظام .

8- يمكن لمعلم العلوم ومادة اللغة الإنجليزية الاستفادة من هذه التقنية كبديل عن مختبر اللغة الإنجليزية والعلوم بكامل مكوناته .

عيوب نظام الفصول الافتراضية Blackboard Collaborative:

١- ضرورة أن يكون لدى لطالب القدرة علي استخدام الحاسب الإلكتروني.
٢- ضرورة أن يكون المعلم علي قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية وكيفية التعامل مع الطلاب من خلالها.

٣- ضرورة توفر شبكة الانترنت أو شبكة معلومات محلية الانترنت.

٤- ضرورة توفر محتوى تعليمي مناسب للنشر علي المواقع باللغة التي يستوعبها الطلاب.

٥- ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الفصول الافتراضية، حيث يرى المتخصصون إن هذه التجربة ستعالج أمراضاً مزمنة في مدارسنا أولها الدروس الخصوصية لأنها ستخلق لقاء منفرداً بين المعلم والطالب، وأنها ستوجد نوعاً من القبول لدي الطالب وستقضي علي العملية التعليمية التقليدية لأن الطالب أصبح يكره المدرسة، وسوف تتحول هذه الفصول إلي وسيلة جذب ويقبل عليها الطلاب خاصة أن التلاميذ أصبح لديهم شغف وحب للكمبيوتر والانترنت منذ سن صغيرة، وأن ذلك يعود بنتائج إيجابية علي الطالب حيث سيتحول اتجاهه وهدفه فيذاكر من أجل الرغبة في ذلك وليس للامتحان وبالتالي ستقضي علي المشاكل المزمنة التي تدور حولها في حلقة مفرغة.

وبالرغم من وجود بعض السلبيات لفصول الإلكتروني إلا أنه يمكننا التغلب عليها خصوصاً إذا كان مردودها العلمي جيداً علي أبنائنا الطلاب .

وقد حاولت دراسات عديدة التعرف إلى المنافع أو المزايا التي تثيري بها تقنيات الفصول الافتراضية عمليتي التعلم والتعليم والتدريب مقارنة مع تقنيات التعليم الإلكتروني بصفة خاصة، والفوائد التي يقدمها لعمليات التعليم والتدريب، ومن هذه الدراسات

١- دراسة (سمور، ٢٠١١) والتي هدفت التعرف إلى أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الإسلامي لدى طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية كذلك عكست النتائج تحسن في اتجاهاتهم نحو الصفوف الافتراضية وذلك في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه.

٢- دراسة (الغريبي، ٢٠٠٩) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على التحصيل المعرفي لمستويات التذكر والفهم والتطبيق والمستويات الثلاث مجتمعة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات في وحدة القسمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الفهم بين الفصل الإلكتروني التفاعلي والفصل الإلكتروني التكاملي لصالح الفصل الإلكتروني التكاملي، وكذلك لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الفهم بين الفصل الإلكتروني التعاوني والفصل الإلكتروني التكاملي في التحصيل المعرفي.

٣- دراسة (رزق ، ٢٠٠٩) والتي هدفت إلى معرفة أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة، وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة إلى تأثير الفصول الافتراضية في تنمية الكفاءة التدريسية للطلاب المعلمين شعبة الكيمياء، وقد اتضح ذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للأدوات القياس .

٤- دراسة (عاشور، ٢٠٠٩) فقد هدفت إلى التعرف إلى فاعلية الفصول الافتراضية في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية، حيث توصلت الدراسة

إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أثر البرنامج.

٥- دراسة (عبد العاطي ، ٢٠٠٩) وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام الفصول الافتراضية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحوها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة الثلاثة، لصالح التطبيق البعدي.

٦- دراسة عبد القادر (٢٠٠٨) والتي هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج الكتروني مقترح باستخدام الفصول الافتراضية في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر تدريس العلوم الشرعية، توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإلكتروني المقترح باستخدام الفصول الافتراضية في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية.

٧- دراسة الحنفي (٢٠٠٥) وهدفت الدراسة التعرف إلى تصور مقترح لإنشاء فصل افتراضي للعلوم في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٥) عضو هيئة تدريس في كلية العلوم وكلية التربية، وتوصلت الدراسة إلى تحديد عدد من المحددات التي يمكن أن تؤثر في تصميم وإنتاج واستخدام الفصول الافتراضية.

٨- دراسة ريتشاردز (Richards, F, 2005) فقد هدفت التعرف إلى مدى تأثير الفصول الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم، حيث اعتبر أفراد العينة أن الحصول على المعلومات والقيام بعملية التعلم عن طريق الفصول الافتراضية يعد من أفضل الأنشطة الطلابية، كما أفادوا بأن الفصول الافتراضية كانت أداة لإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم.

٩- دراسة المبارك (٢٠٠٤) وهدفت التعرف إلى اثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية للمعلومات على تحصيل الطلبة الجامعيين، والاستفادة منها في عمليتي التعليم والتعلم، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أفضلية نتائج وتحصيل المجموعة التي درست بطريقة الفصول الافتراضية عن الطريقة التقليدية، كما أنها وجدت أن الفصول الافتراضية تخفف كثيراً من الأعباء الإدارية مما جعلها أداة فاعلة في التعليم خاصة في حل المشكلات التعليمية المعاصرة.

وقد أجمعت معظم هذه الدراسات على أن الفصول الافتراضية لعمليات التعليم والتعلم تساهم في تسهيل مهام المعلمين والمشرفين والمحاضرين، بتقديم موادهم التعليمية والتدريبية والمهنية عبر تلك الفصول، كما أنها تعد أيضاً أدوات مساعدة للتعلم بالنسبة للطلاب والمتدربين.

* الأدوات الأساسية في الفصول الافتراضية:

ذكرت بعض الدراسات ومنها دراسة (سعادة والسرطاوي ، ٢٠٠٧)، (وزين الدين، ٢٠٠٧، ٣٣٦-٣٣٨)، ودراسة (زيتون، ١٥٧، ٢٠٠٦-١٥٩)، ودراسة (سالم ، ٢٠٠٤ ، ٣٥٢-٣٦٠)، ودراسة المبارك ، (٢٠٠٤)، ودراسة (الجرف ، ٢٠٠٢، ٢٠٠١-٢٠٣)، ودراسة (خميس، ٢٠٠٩، ٣٩٤) عدد من الأدوات الأساسية المستخدمة في الفصول الافتراضية وهي كما ذكرها كل من تلخص فيما يلي:

الأداة الأولى: التحوار المباشر على الشبكة **Internet Relay Chat**:

تتيح هذه الأداة إمكانية التواصل المباشر وبشكل فوري بين شخصين أو أكثر عبر شبكات الكمبيوتر المشاركات ومن خلال المناقشات الجماعية وتمارين العصف الذهني، وأنشطة حل المشكلات التي يتبادلونها مستخدمين هذه الأداة.

الأداة الثانية: الصوت المباشر مع المرئيات: **Real-time Audio With Visuals**

تتمثل في القدرة على التحدث مع المتدربين عن طريق شبكات الإنترنت (Internet) وفيها يمكن استخدام الصوت المباشر في الوقت الحقيقي مع المرئيات، وتبرز فيها أهمية تغيير درجات الصوت والنبرات والسرعة.

الأداة الثالثة: التطبيقات المشتركة Application Sharing

المقصود بالتطبيقات المشتركة تمكين المتدربين من المشاركة مع الآخرين في العمل على أحد البرامج التطبيقية مثل الجداول الإلكترونية المفتوحة Spreadsheet أو أحد العروض المصممة ببرنامج (PowerPoint) أو استخدام السبورة الإلكترونية على الشبكة.

الأداة الرابعة: السبورة الإلكترونية Dash Board

وهي الأداة الرئيسة في التطبيقات المشتركة وهي تشبه تماماً السبورات البيضاء المعروفة والتي تعطي المتدربين إمكانية الكتابة وإبداء الملاحظات والرسم واللصق عليها هذا بالإضافة إلى إمكانية حفظ محتوياتها أو نقلها أو إرسالها بالبريد الإلكتروني إلى المعلم.

الأداة الخامسة: الاختبارات القصيرة واستطلاع الرأي:

تعطي هذه الأداة لقائد الجلسة في الفصل الافتراضي إمكانية إجراء اختبار قصير أو استطلاع رأي يقيس به نجاح الجلسة ومدى تحقيق أهدافه وذلك في نهاية الجلسة ويستطيع الحصول على النتائج مباشرة وبكل يسر وسهولة.

الأداة السادسة: التصفح عبر الإنترنت:

تعطي هذه الأداة إمكانية تصفح الشبكة العنكبوتية من خلال الفصل الافتراضي وذلك بكتابة العنوان (URL) المطلوب في المكان المخصص له.

الأداة السابعة: الغرف الجانبية Breakout Rooms

وهذه الأداة تعطي قائد الجلسة إمكانية تقسيم الموجودين في الغرفة الصفية إلى مجموعات جانبية (مجموعات التعلم التعاوني)، لتبادل الآراء والتفاعل فيما بينهم.

الأداة الثامنة: مشاركة سطح المكتب والملفات Sharing

تمكن هذه الأداة لقائد الفصل من مشاركة سطح المكتب مع المشاركات بعد أن يقوموا بإعطائك الإذن بذلك ومن ثم يقوم بتبادل الملفات معهم وحفظها أو طباعتها، وهناك أدوات التفاعل الإنساني مع الأشخاص داخل الفصل بالتعبير عن مشاعرهم مثل الموافقة، الرفض، ورفع اليد، والاستئذان، والتصفيق، والضحك، والاستياء ... الخ.

*مجالات استخدام الفصول الافتراضية (الواقع الافتراضي):

١- الوكالات العسكرية: فيستطيع الجندي التدريب على جميع أنواع الأسلحة، ومقاتلة ومطاردة أعدائه، ولأفراد الشرطة التعلم من المواقف الخطرة التي يمكن أن يواجهها خلال مهنته، كما يمكن استخدام محاكاة الطيران Flight Simulation والقيام بالتدريب للطيارين المبتدئين، ففي بريطانيا هناك ٨ محاكي طيران تابع للخطوط الجوية البريطانية، وهذا كله طبعا يخفف من كلفة التدريب الفعلي، كما يستطيع الطيارون الحربيون أن يتدربوا على المناورات الجوية والاستعداد لحالات الطوارئ دون مجازفات أو أضرار.

٢- الوكالات الفضائية: ففي عمليات التدريب الفضائي يمكن إعطاء المتدرب خبرات عن أوضاع وأحوال الفضاء لا يمكن تحقيقها على سطح الأرض، كالتجول حول المركبة الفضائية والسباحة في انعدام الوزن.

وقد أسست وكالة أبحاث الفضاء الأميركية (ناسا) جزيرتين جديدتين في الموقع الإلكتروني الشهير المسمى (Second life الحياة الثانية) بحيث يستطيع أي شخص مهتم بالترحال في الفضاء أو عالم التكنولوجيا، أن يزور الجزيرتين بغرض الاستكشاف والمساهمة في المهمة التي تؤديها وكالة ناسا.

٣- التطبيقات الترفيهية والألعاب (أكثر المجالات استخدامًا): إن التطور في هذا المجال واسعًا جدًا بحيث أنها أصبحت متوفرة في كل مكان تقريبًا، فبإمكان اللاعب الاندماج التام في اللعبة، ومحاكاة جميع الظروف الموجودة بها.

٤- التصميم المعمارية والديكور: فقد أصبح بالإمكان تمثيل وتجسيم مبنى كامل بأساساته وقواعده، ورؤية ماذا يمكن أن يحدث له في حاله الحريق أو السقوط أو غيره من الحوادث، والبحث على إيجاد الحلول لها وتطبيقها كما ساعدت في تحديد الديكور للمنزل وتجربة الألوان وتجسيد الأثاث في الواقع الافتراضي، فأصبح بالإستطاعة وضع المعايير التي تناسب المكان.

٥- التطبيقات الطبية: يمكن الاستفادة من الواقع الافتراضي في معالجة بعض الاضطرابات النفسية، كمعالجة إرهاب الخوف من ركوب الطائرات عند بعض الأشخاص، وذلك بجلس المريض والمدرّب على مقعد طائرة والقيام بجولة طيران في بيئة افتراضية متكاملة، كما يمكن الإستفادة منه بإجراء العمليات الجراحية بصورة ثلاثية الأبعاد قبل إجرائها على الجسم البشري ورؤية نتائجها، كما تساعد في تحديد الطريقة المثلى في العلاج.

٦- التعليم (وهي أكثر المجالات أهمية): يمكن جعل الأطفال أو الطلاب يجولون في بيئة فضائية افتراضية لمشاهدة الفضاء الخارجي والمجموعة الشمسية بدل مشاهدة الصور، كما يمكن تمثيل المجالات المغناطيسية والكهربية وتدفق المائع وعمل التجارب بأقل الأضرار، كما يمكن أخذ الطالب إلى رحلات وزيارة أماكن لا تستطيع المدرسة الوصول إليها أو يمكن تمثيل جسم الإنسان والتجول داخله واستكشاف الأعضاء الموجودة فيه، وأيضًا يستطيع المدرس خلق فصل للطلاب وشرح مكونات المادة بطريقه مجسمه لكي تعزز الاندماج لدى الطلاب وفهمهم للمادة.

٧- الفن: لقد أعطت تقنيات الواقع الافتراضي أساليب وحريات جديدة في التعبير عن أفكار الفنانين وزيادة إبداعاتهم فإن شركات إنتاج الأفلام تعتمد كثيرًا على الواقع الافتراضي، فيمكن بناء خلفيات من مباني وغابات وبحار وغيرها ومحاكاة الجريمة وطريقة التفاعل في التحركات الصعبة (مثل سلسلة أفلام Harry Potter) وليس كما كان يفعل في الأفلام منذ زمن ليس ببعيد (مثل فيلم الفك المقترس) حيث تم بناء المكان على أرض الواقع لكي يتم إيجاد البيئة المناسبة للتمثيل فيها.

ومن خلال العرض السابق لمزايا الفصول الافتراضية تتضح لنا أهميتها في عملية التعليم والتالي تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية بسرعة وفعالية وبشكل واقعي مما يكون له الأثر الإيجابي على المتعلمين بكلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن .

* الخطوات التي يجب أن نتبعها لنجاح التعليم باستخدام الفصول الافتراضية:

ويرى (الموسى والمبارك ، ٢٠٠٥ ، ٢٦٩) أن هناك خطوات يجب اتباعها لنجاح التعليم باستخدام الفصول الافتراضية :

١- التواصل مع التقنية:

لنجاح التعليم الفوري يجب أن يكون لدى المشاركين القدرة على الاتصال عن طريق هذه الوسائل بسهولة ويسر، وأنهم معتادون عليها، وذلك حتى لا تحدث أية مشكلات أو إحساس بالفردية مع هذه التطورات.

٢- الإجراءات والتوجيهات:

لا بد أن تكون التوجيهات والإجراءات غير مقيدة، فالتوجيهات الصارمة جداً تؤدي إلى إيجاد عقبات في أثناء الحوار والنقاش، مما يؤدي إلى تحفظ المشاركين.

٣- المشاركة :

تعد المشاركة من الأشياء الأساس لنجاح التعليم الفوري، وإثراء النقاش وتبادل المعرفة، فالمعلم عليه طرح الأسئلة التي تحفز الطلاب على إبداء آرائهم وملاحظاتهم.

٤- التعليم المشترك :

الجهود المشتركة بين الطلاب تساعد على إنجاز مستوى أعلى من المعرفة، لذا يجب أن يكون هناك تفاعل من الطلاب مع أساتذتهم وكذلك بين الطلاب فيما بينهم وهو الأفضل.

٥- التقييم:

على المشاركين عمل تقييم لأعمالهم فيما بينهم، وكذلك إرسال ملاحظاتهم وآرائهم حول أداء أصدقائهم في أثناء سير العملية التعليمية.

* الخدمات التي يقدمها نظام الفصول الافتراضية:

وأشارت (جيهان عبدالعزيز، ٢٠١١) إلى بعض الخدمات التي تقدمها الفصول الافتراضية كما يلي :

١- الفصول الافتراضية الحية.

٢- التفاعل الفوري.

٣- التعليم المزدوج.

٤- محتوى صوتي ومرئي عالي.

٥- مشاركة البرامج.

٦- الاختبار والتقييم.

٧- تقنية الوسائط المتعددة المميزة.

٨- دعم تعدد اللغات.

وسائل غمس المستخدم في البيئة الافتراضية

أن للواقع الافتراضي خاصيتين أساسيتين : أولاهما، التواجد الحميم أو

الانغماس (immersion) والثانية هي التفاعل (interactivity):

أولاً: التواجد الحميم (الانغماس) هو الشعور الذي يتولد لدى مستخدم برامج الواقع الافتراضي بأنه

متواجد - حقاً- داخل هذا العالم، ومرتبطة به ومسئول عنه، ويتميز هذا التواجد إلى ثلاثة

مستويات:

1- التواجد في الفراغ (spatial) الإحساس بالوجود في المكان، وتخيله، ورسم علاقات بين

جزئياته.

2- تواجد تعلقي (temporal) بمعنى عدم النفور من هذا العالم أو الإحساس بالغربة فيه مع

رغبة واضحة في البقاء به، ومتابعة ما يطرأ عليه من تطور وتبدل.

3- تواجد شعوري (emotional) أي الإحساس بالارتباط بهذا العالم، حتى بعد مفارقتها، والقدرة

على تذكر مفرداته بعد انتهاء تجربة معاشته.

ثانياً التفاعل: وهو قدرة مستخدم البرنامج على التأثير في هذا العالم المصنوع الذي يراه أمامه،

والتعامل معه بنفس المنطق الذي يستطيع التعامل به مع الحياة العادية، فلا يكون ملزماً بسلوك

بعينه، أو زوايا رؤية لا يحيد عنها، مثلاً.

وفي الوقت الراهن، تفرض علينا الأنماط الحالية من أجهزة الحاسوب إمّا التوضيحية بقدرتنا على

التفاعل داخل العالم المصنوع، في مقابل تأكيد وترسيخ أكثر لإحساسنا بالتواجد في هذا العالم أو

العكس.

كيفية الاستخدام التربوي لنظام الفصول الافتراضية:

1- يمكن استخدام أنظمة الفصول الافتراضية لتنفيذ طريقة التعلم التعاوني كالتالي:

- 2- يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 3 إلى 5 أفراد.
 - 3- يتعاون الطلاب في المجموعة الواحدة في أداء شرح وحدة دراسية من المقرر يحددها لهم المعلم بواسطة المحادثة النصية أو الصوتية أو البريد الإلكتروني، يوزعها عليهم، بها تعليمات توضح المطلوب منهم.
 - 4- يتيح فرصة العمل التعاوني المشترك لمدة يحددها مثلا (عشر دقائق)، ويتابع المعلم ويقدم المساعدات اللازمة.
 - 5- تحفظ كل مجموعة نتائج ما توصلوا اليه من دراسة هذه الوحدة على برنامج ورد أو فلاش أو ... تعرض على باقي الطلاب.
 - 6- يقوم منسق كل مجموعة بشرح النتائج التي توصلت إليها المجموعة.
 - 7- يستمع المعلم لكل مجموعة ، ويقوم بتقويم أدائها.
 - 8- يمكن استخدام أنظمة الفصول الافتراضية لتنفيذ طريقة حل المشكلات كالتالي:
 - 9- يقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة لإثارة دافعية الطلاب ولمساعدتهم في صياغة المشكلة التي سيدور عنها الدرس.
 - 10- يطلب من الطلاب صياغة المشكلة بعد جولة النقاش.
 - 11- يقوم كل طالب بعد ذلك بالجلوس على جهاز الحاسوب (بمفرده) لإجراء محاكاة ، يحاول فيها حل المشكلة المطروحة.
 - 12- يتابع المعلم على الطلاب لتقديم المساعدة ، يحفظ كل طالب المحاكاة التي أجراها على أدوات التخزين ثم يرسلها للمعلم
 - 13- يعرض المعلم أقرب محاكاة توصلت إلى حل المشكلة على باقي الطلاب.
 - 14- يمكن استخدام أنظمة الفصول الافتراضية لتنفيذ الواجبات المنزلية كالتالي:
 - 15- أنظمة الفصول الافتراضية تقدم أسلوبا متميزا يمكن أن يستخدمه المعلم لتكليف الطلاب ببعض الواجبات المنزلية المتميزة، إذ يمكن للمعلم أن يطرح الواجب المنزلي على هيئة سؤال أو مشكلة.
 - 16- يقوم الطلاب بمحاولة الإجابة عنه من خلال عمل محاكاة تجيب وتضع حلا لهذا السؤال.
 - 17- يتم تقديم هذه الواجبات في شكل ملفات تحفظ في مجلدات خاصة باسم كل طالب يتم تقويم المعلم فيها لأداء الطلاب من خلال مجمل التجارب والأعمال التي يقومون بتنفيذها منزليا.
 - 18- يمكن مداولة هذه الملفات بين الطلاب لإثراء العملية التعليمية، إذ التفاعل المتبادل بين المعلم وطلابه والطلاب مع بعضهم من خلال شبكة الإنترنت
- كفايات المعلم الإلكتروني في إطار المحتوى الإلكتروني والفصول الافتراضية :
- 1- التعليم الإلكتروني يحتاج إلى إعداد معلم إلكتروني بشكل جيد حتى يصل إلى المستوى المطلوب، وهذا يتطلب عملا دؤوبا وجهدا مقواصلا وتوعية دائمة.
 - 2- إجادة استخدام الحاسب الآلي إلى درجة الاحتراف مع القدرة على توظيف هذه المعرفة في العملية التعليمية والتربوية والممارسات الفصلية، في وجود فلسفة التعليم الإلكتروني واستراتيجياته.
 - 3- لكي يصبح المعلم معلما إلكترونيا يحتاج إلى تطبيق طرق التعلم التي تتناسب مع الكم المعرفي الهائل التي تعالج به كافة مجالات الحياة.

- 4- تعلم الأساليب الحديثة في التدريس والاستراتيجيات الفعالة والتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقها، حتى يتمكن من نقل هذا الفكر إلى طلابه فيمارسوه من خلال أدوات الفصول الافتراضية.
- كيفية استخدام المعلم المحتوى في نظام الفصول الافتراضية :
- 1- يستخدم المعلم الفصول الافتراضية لعرض المحتوى التعليمي الإلكتروني، و يمكنه اتباع الخطوات والإرشادات والتي يجب مراعاتها عند استخدام هذه وهي:
- 2- أن يعد المحتوى الإلكتروني جيداً.
- 3- أن يحدد الأهداف المرجوة من الدرس .
- 4- أن يتابع مسار العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة.
- 5- أن يعطى التعليقات والإرشادات على الأهداف والأنشطة للطلاب.
- 6- أن يخلق المناقشات لزيادة التواصل بين الطلاب.
- 7- أن يتعرف على الفروق الفردية بين الطلاب.
- 8- أن يصمم ورشة عمل حسب الاستراتيجية التي يراها المعلم مناسبة لتقديم درسه حسب طبيعة المادة.
- 9- أن يقوم المعلم بالتعرف على طرق التعلم التي تناسب مع المحتوى ومنها :
- 10- أسلوب حل المشكلات.
- 11- أسلوب التفكير النقدي.
- 12- أسلوب العصف الذهني.
- 13- أسلوب لعب الأدوار.
- 14- أسلوب المحاكاة .
- 15- التقييم الواقعي والفعال.
- 16- أن يحرص على النمو المعرفي المتزايد للمادة التعليمية من خلال الربط بين القديم والحديث.
- 17- أن يستفيد من الوسائط المتعددة وتوظيفها خير توظيف.
- 18- أن يؤكد التعزيز من فوره في أثناء عملية التعلم.
- 19- أن يربط المنهج الدراسي بالواقع الحياتي للطلاب.
- الأهمية التعليمية للفصول الافتراضية:
- 1- تعمل تقنية الفصول الافتراضية على نقل الوعي الإنساني إلى بيئة افتراضية يتم تشكيلها إلكترونياً، من خلال تحرير العقل للغوص في تنفيذ الخيال بعيداً عن مكان الجسد، وهو عالم ليس وهمي ولا حقيقي بدليل حدوثه ومعايشته، وتأتي أهمية الفصول الافتراضية في التعليم مما يلي:
- 2- الفصول الافتراضية أوجدت الفعالية في تعليم الطلاب من خلال تصميم وتمثيل معلومات ثلاثية الأبعاد كبرامج متعددة الوسائل في بيئة افتراضية، مما يساعدهم على بناء خبرات تعليمية فعالة.
- 3- يستخدمه الطالب لتنفيذ تجارب ومشاريع تعليمية متنوعة، حيث أن بيئته قابلة للسيطرة عليها وتحديد مكوناتها، وهي تشجع الطالب على استخدام الكمبيوتر لتطبيق المعلومات بما تنتجه من أدوات تصميم، وفن تصويري، وأدوات تقديم العروض في الفصول الافتراضية.
- 4- يحقق الخيال التعليمي للطلاب فكل ما يحلم بتحقيقه يتحقق، حيث يرى المعلومات تتحرك أمامه ويعيش بداخلها، كأن يطير داخل المجرة الفضائية.

- 5- يقدم التعليم بصورة جذابة تحتوي على المتعة والتسلية ومعايشة المعلومات.
 - 6- يظهر الأشياء ثلاثية الأبعاد، بداية من صفحات الكتاب والخرائط التي تحتويها، حتى الحبر الذي يكتب به الطالب يظهر وله سمك قابل للقياس على الورقة.
 - 7- يساعد على جعل المعلومات أكثر حقيقة، مما يجعل الطلاب قادرين على التحصيل بسرعة أكبر.
 - 8- يمكن الطالب من حل مشاكل التعليم الحقيقية، حيث يساعدهم في تخيل المشكلات وطرح حلولها وفهمها واستخدامها.
- أهمية نظام الفصول الافتراضية بالنسبة لعضو هيئة التدريس :
- 1- تزودك عن معلومات (التعليمية العملية إدارة كفاءة على يعكس إيجابيا بما وقت أقصر في تحتاجها أدوات التفاعل وغيرها) مثل البرنامج مكونات أجزاء من جزء كل خصائص
 - 2- يمكنك من التحكم في الخصائص المختلفة لكل مكون وإظهار ما تشاء منها أمام الطلاب) كسريط الأدوات ، وأدوات التفاعل ، والأجندة، مشاركة التطبيقات) مما يضمن الوصول إلى توصيل أسهل وأسرع للمعلومات.
 - 3- يوفر نظام الفصول الافتراضية (Bb Collaborative) عددا من أدوات الفصول الافتراضية (Bb Collaborative)، والتي تمكن المعلم من:
 - إرسال ملف إلى جميع الطلاب.
 - تكوين مجموعات للنقاش في الموضوعات المحددة.
 - وجود اللوحات البيضاء التفاعلية المتعددة.
 - تسجيل المحاضرات بالصوت والصورة والتي تحدث في الفصل التقليدي.
 - التحدث بالصوت للمتعلمين، والعكس.
 - استخدام خاصية المشاركة في البرنامج، مثلا يستطيع المعلم تشغيل عرض على جهازه وإتاحة رؤيته للمتعلمين، وكذلك عرض بعض النصوص الورقية من خلاله.
 - توزيع الاستطلاعات والاستفتاءات على المتعلمين.
 - الاستطلاعات الفورية لردود أفعال المتعلمين من خلال التصويت.
 - 4- تحتوي نظام الفصول الافتراضية (Bb Collaborative) عددا كبيرا من أدوات القياس والتي تمكن المعلم من التحقق من نتائج التعلم بسهولة وسرعة ودقة .
 - 5- تحتوي نظام الفصول الافتراضية (Bb Collaborative) على الكثير من خصائص العرض ، والتي تساعد المعلم على توصيل المفاهيم العلمية بسهولة ويسر وتجعل شرحه للمقرر العلمي أكثر إقناعاً (كالرسوم البيانية وإمكانية إضافة النصوص وعلامات التحذير وإضافة صور ثابتة، أو متحركة للتجربة وغيرها) والتي يمكن لعضو هيئة التدريس توظيفها داخل العروض التي يريدها.
 - 6- توفر لك الفصول الافتراضية (Bb Collaborative) دليلا (Help) يعتبر مرجعا تفصيليا، مفصلاً لكل جزء من الأجزاء ، يوضح لك كيف يعمل هذا الجزء؟ وفيما يستخدم؟ وما هي خصائصه؟ وكيف تتحكم بها؟ بما يسهل عليك فرصة إتقان الاستخدام في أسرع وقت.
 - 7- يمكنك نظام الفصول الافتراضية من الاستفادة من نظام تشغيل الحاسوب (مثل: النقص واللصق والحفظ ... وغيرها)، و يرفع مستوى مهاراتك في التعامل مع الحاسوب وتقنية المعلومات ، ويجعلك تحتفظ بمكتبة خاصة بك تحوي عروضاً ومقررات و إبداعاتك.

٨- تقدم الفصول الافتراضية لك أسلوباً متميزاً لتقويم طلابك ، إذ يمكنك من استخدام (Bb Collaborative) في عمل أسئلة تقويمية للطلاب (اختبارات عملية متميزة) بدلاً من الأسئلة التقليدية الجامدة.
الدراسات السابقة
أولاً الدراسات العربية :
١- دراسة (الشبيلات ، ٢٠٠٤)

هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى التعرف على مدى جدوى تقنية الفصول الافتراضية في تحسين مستويات تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي للغة الإنجليزية في سلطنة عمان مقارنة مع التعلم الفردي المدعم بالحاسوب وذلك مقارنتها باتجاهاتهم نحو التعليم بكلتا الطريقتين واشتملت عينة الدراسة على عدد (٦٠) طالباً من طلبة الصف الثالث الإعدادي والبالغ عددهم (٧٠٤) طالباً تم اختيارهم عشوائياً حيث قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين تجريبيتين ولقد استخدم الباحث الاختبار أداة لهذه الدراسة وتعلمت المجموعة الأولى عبر تقنية الفصول الافتراضية والأخرى عبر الحاسوب وبطريقة التعلم الفردي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية

كلتا الطريقتين في تحسين مستويات تحصيل الطلبة ولكن بشكل كبير لصالح التعليم عبر تقنية الفصول الافتراضية ، و أظهر المتعلمون ميلاً نحواً كلتا الطريقتين ولكن بشكل أكبر نحو التعليم عبر تقنية الفصول الافتراضية وخرجت الدراسة بتوصيات كلها يدعو لاستغلال إمكانيات البرمجيات الشبكية وتقنية الفصول الافتراضية في عملية تطوير إشكال اكتساب مهارات تعلم اللغة الإنجليزية.
٢- دراسة (خيرى ، ٢٠٠٥) :

هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى معرفة اثر فاعلية استخدام برنامج الفصول الالكترونية على التحصيل الدراسي للطلاب المعلمين ، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة عشوائية من الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة المنوفية واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة أداتين لهذه الدراسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك افتقار لدى الطلاب المعلمين لمهارات استخدام الفصول الالكترونية ، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في القياس القبلي للاختبار التحصيلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي للاختبار وذلك لصالح القياس البعدي ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة استخدام الفصول الالكترونية ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة وذلك لصالح القياس البعدي.

٣- دراسة (الشويعى والصيرى ، ٢٠٠٦)
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر توظيف إحدى التقنيات فى الفصل الافتراضى على الطلاب ولقد استخدمت الدراسة تقنية السى شارب (Ccharp) الدوت نت (Dotnet) لإيجاد بيئة تواصل بين المتعلمين مع بعضهم البعض والمعلمين وذلك عن طريق إقامة الحوار فيما بينهم سواء وجه لوجه أو عن طريق منتدى الحوار المخصص لهذا الغرض وشملت عينة الدراسة (١٥) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثراً تفاعلياً فيما بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين مما سهل هذا التفاعل استخدام بيئة السى شارب والدوت نت وان تصميم البرنامج المعتمد على الانترنت بطريقة تربوية تعليمية له لأثر كبير فى إمداد الطلاب بالأدوات الضرورية لتسليم بحوثهم وتقويمها من قبل المعلمين .

٤- دراسة (الغريبي ، ٢٠٠٨)
هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث الفصل الإلكتروني التفاعلي والفصل التعاوني والفصل التكاملية ، على التحصيل المعرفي لمستويات

التذكر والفهم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة الرياضيات ، واشتملت عينة الدراسة على عدد (٧٢) تلميذاً من ثلاثة مدارس مختلفة وتمثلت أداة الدراسة في الاختبار التحصيلي لقياس المستويات المعرفية:التالية التذكر والفهم والتطبيق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التذكر بين مجموعات الدراسة الثلاث الفصل التفاعلي، والفصل التعاوني، والفصل التكاملي بعد ضبط الاختبار القبلي للمجموعات الثلاث، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفهم بين الفصل التفاعلي والفصل التكاملي لصالح الفصل التكاملي، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين مجموعات الدراسة الثلاث في التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم ومستوى التطبيق، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستويات الكلية بين الفصل التفاعلي والفصل التكاملي لصالح الفصل التكاملي، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الفصل التكاملي والفصل الإلكتروني في التحصيل المعرفي عند المستويات الكلية، أما أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الفصل الإلكتروني والتعاوني والفصل الإلكتروني التفاعلي في التحصيل المعرفي عند المستويات الكلية.

٥- دراسة (الزهراني، ٢٠٠٩)

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على مدى إمكانية تطبيق (الفصول الافتراضية) في تدريس مواد التربية الإسلامية وذلك بمساعدة وجهة نظر المشرفين التربويين بالملكة العربية السعودية ومدى توافر الإمكانيات الإدارية والمالية والكوادر البشرية المدربة لتطبيق تقنية الفصول الافتراضية ومدى إلمام العاملين في الوسط التعليمي بأهمية هذه التقنية وملائمتها لأهداف ومحتوى مواد التربية الإسلامية ، واشتملت عينة الدراسة على ١٥٥ مشرفاً تربوياً في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات لهذه الدراسة، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يتوافر بإدارات التربية والتعليم دعم إداري وقسم يهتم بالتعليم الإلكتروني ولكن لا يتوافر الدعم المالي الكافي للتعليم الإلكتروني، ولا يوجد تجهيزات ولا موظفين صيانة ولا بنية تحتية كافية ، ولكن يتوفر لدى العاملين في الوسط التعليمي إلمام مشجع واتجاه إيجابي نحو تطبيق هذه التقنية، وأيضاً توصلت إلى أن هذه التقنية مناسبة لأهداف ومحتوى جميع مواد التربية الإسلامية، وأنسب مراحل التعليم العام للتدريس بهذه التقنية المرحلة الثانوية ثم المتوسطة ثم الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ولا تتناسب هذه التقنية مع الخصائص العامة لطلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية .

٦- دراسة) مفار بدر، ٢٠١٠ م:

هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى قياس اثر استخدام (الفصول الدراسية الافتراضية) على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلا من الفصول الدراسية التقليدية ، واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ طالب من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة المنوفية بمصر، ولقد استخدم الاختبار أداة لجمع البيانات لهذه الدراسة، وصممت الدراسة على جميع المقررات الدراسية في قسم تكنولوجيا التعليم بطريقه رقميه ووضعها على الانترنت، ثم تم تقسيم العينة

إلى مجموعتين المجموعة الأولى وهي المجموعة الضابط تستخدم التعليم بالطريقة الفصول الدراسية التقليدية أما المجموعة الثانية وهي المجموعة التجريبية فتم تطبيق التعليم عليهم باستخدام الفصول الدراسية الافتراضية ، وتم تطبيق الاختبار القبلي للطلاب لتحقيق من المستوى الدراسي لهم ثم تسجيل نتائج الاختبار لإعادة إجراء مره أخرى لقياس اثر المتغير المستقل عليهم بعد التجربة وهو التعليم باستخدام الفصول الافتراضية ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم يعمل على تزويد تحصيل الطلاب بدل من الفصول الدراسية التقليدية وأن الطلاب لديهم قابلية و قدره آفیه لاستعمال التكنولوجيا والتفاعل معها وإحساسهم بالثقة والمسؤولية تجاهها.

٧- دراسة (ابتسام القحطاني ، ٢٠١٠)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد. وكانت عينة الدراسة ممتثلة في (١٢٠) عضواً، وتمت عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية - : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة عند مستوى دلالة $\leq 0,05$ ، نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير نوع الكلية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة $\leq 0,05$ نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة $\leq 0,05$ نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي في المحور الأول والمتعلق بمعرفة آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد (لصالح المجموعة التي درجة إلمامها باستخدام الحاسب الآلي) عالية (في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في المحور الثاني والثالث) أهمية وصعوبات استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة $\leq 0,05$ نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد في جميع المحاور تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الإنترنت.

ثانياً الدراسات الأجنبية

١- دراسة ميري (Murry, 2005)

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى اكتشاف الجانب النفسي لمستخدمي الفصول الافتراضية وطبيعة العلاقة والرابط بين عملية التعليم والتعلم المباشر بجامعة البائي وأيضاً جامعة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وتأثير التقنية الالكترونية على ديناميكيات الإنسان وإذا ما كان لهذه التقنيات التأثير السلبي أو الايجابي في العملية التعليمية والتي تقوم على أساس التعليم عن بعد أما هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المؤثرات و الطرق النفسية التي قد تكون عائق في ربط المعلم بالمادة التعليمية وأيضاً بالمتلقي، واشتملت عينة الدراسة على

٤٨ مجموعة من طلاب و معلمي مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا ، و كانت أهم أدوات جمع البيانات هي المقابلات وتدوين الملاحظات والاستبيان فقد تم تصميم هذه الاستبيان للحصول على أهم المعلومات المتعلقة بالمشاركين والأسباب المؤدية إلى دراستهم في الفصول الافتراضية وأرائهم الخاصة بهذه العملية وأيضاً بمعلمهم ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى شعور الطلاب و المعلمين بالتواصل و الترابط الفعلي على الرغم من الانقطاع العاطفي المحسوس من خلال الروبوت لهذا المعلم بالنسبة للطلاب و أيضاً للمعلم من خلال رؤيته للطلاب كما كانت أهم نتائج هذه الدراسة طبيعة الوسط التعليمي وهو الوسط التفاعلي الذي ساعد آل من المعلمين و الطلاب على التواصل و التأثير و خلاصة الأمر لقد نجح المعلمون و الطلاب في إنشاء مفهوم إدراكي متواصل وفي وسيلة اتصال فعالة على الرغم من مواجهتهم بعض الصعوبات التي تضمنت الغياب و العزلة و عدم التفاعل في بعض الاحيان.

٢- دراسة ايدين و يزد (Aydin &Yuzer , 2006)

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تقييم الفصل الافتراضي (المسمى " الفصل الدراسي المرئي المتزامن" للتدريب على تدريس اللغة الانجليزية عن بعد في تركيا والذي تم إعداده كمشروع أولي) إرشادي) لتدريس السنة الثانية من دورة القراءة المتقدمة الممتد لعامين أكاديميين، واشتملت عينة الدراسة على ما يقارب من ١٠,٠٠٠ طالب جامعي حضروا البرنامج من جميع المراحل الدراسية الجامعية المختلفة لمدة عامين، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة وكانت الأسلوب الأجدر في عملية التقييم والتحليل في هذه الدراسة من خلال ما يتم طرحه من بيانات وملاحظات يتم الحصول عليها من خلال دراسة كافة معدلات الاستجابة من قبل الطلبة حول مدى أهمية وفاعلية الفصل الافتراضي في هذه البرنامج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفصل الافتراضي الدراسي المرئي يساعد على الثقة الزائدة ويشجع المتعلمين على أن يصبحوا أكثر استقلالاً بذاتهم فمهما كانت اللغة واضحة في توصيل المعلومة للمتعلم يبقى أثرها محدوداً وموقتاً بالمقارنة مع أثر استخدام الوسائل التقنية التي تزيد القدرة على الاستيعاب والفهم وتعين على تكوين الاتجاهات والقيم بما تقدمه لهم من إمكانية على دقة الملاحظة، والتمرين على إتباع أسلوب التفكير العلمي، للوصول إلى حل المشكلات مما يضيفي على التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي الضيق.

٣- دراسة باركر (Parker,2007)

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى اكتشاف السمات و الصفات والمهارات والتقنيات التي يتمتع بها معلمي آلية المجتمع في إدارة الفصول الافتراضية المتميزة بمدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية و تقترح هذه الدراسة طرق مناسبة لتتقيد المتقنين للاستفادة من آل ما يتعلق بإدارة الفصول الافتراضية، واشتملت عينة البحث على (١١) استاذ من أساتذة الكلية المتميزين منذ ١٠ أعوام حيث شملت عينة الدراسة على اساتذة (٦) من الأصول القوقازية و(٢) من الأصول الأفريقية و(٣) من الأصول اللاتينية وكانت جميع

أعمارهم ما بين(٣٩) إلى (٦٢) عام وكانت خبرتهم العملية من (١٧) إلى (٣٠) عام وستة منهم لديهم درجة الماجستير وخمسة ممن يحملون درجة الدكتوراة، وتمثلت أهم أدوات هذه الدراسة لجمع البيانات المقابلة والاستبيان القائم على التحليلات النظرية، حيث تم طرح حوالي ٢٥ سؤال على أفراد العينة تضمنت المؤهل الأكاديمي و التدريب و فكرتهم عن التربية الإنمائية وعن كافة المميزات و التقنيات و المهارات التي ساعدتهم في فصولهم التقليدية وكانت حاضرة أيضا في الفصول الافتراضية وعن أهم المميزات والصعوبات للفصول الافتراضية التي واجهتهم خلال انتقالهم من المرحلة التقليدية إلى مرحلة الفصول الافتراضية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدد من المميزات و المهارات و التقنيات التي ساعدت المعلمين في آلية المجتمع في تسهيل عملية نقل العملية التعليمية من المرحلة التقليدية إلى مرحلة الفصول الافتراضية وكانت أهم هذه المميزات والمهارات التي يجب أن يتمتع بها المعلمين الأداء الممتاز والضمير والالتزام وتحمل المسؤولية والمعرفة الواسعة و الترغيب عند عملية التدريس ووعي وإدراك أهداف العملية التعليمية وتعتبر عملية التعليم الممتازة من أكبر الوسائل إقناع وترغيب الطلاب في التعليم وإنها السبب الرئيسي في تقدمه في تحصيله الدراسي .

٤- دراسة بودي (Bodie , 2009)

هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى استكشاف مدى تفاعل المعلم مع المتعلمين في العملية التعليمية ومع وسائل الاتصال في الفصل الافتراضي التي تؤثر على مفاهيم وأراء المشاركين في العملية التعليمية وبشكل إيجابي على نتائج هذا التعلم بالجامعة العامة بولاية جنوب كاليفورنيا ، وتضمنت هذه الدراسة عنصرين هامين هما سلوكيات المعلم و الوسيلة المستخدمة في التواصل مع المتعلمين فقد افترضت هذه

الدراسة أن البعد الأساسي في هذه العملية سلوك المعلم اللفظي وغير اللفظي و الذي له النصيب الأكبر في التأثير على العملية التعليمية أكثر من البعد الثاني والذي تضمن الوسيلة التعليمية، وشملت عينة الدراسة على (٥٠٠) طالب في مادة علم النفس وعلى عدد من المعلمين، واستخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات ومنها الملاحظة والاستبيان والمقابلة والاختبار لقياس الأثر وتم تقسيم الطلاب في فصلين إلى أربعة مجموعات ، فصل استخدمت فيه الطريقة التعليمية التقليدية و الآخر تم تعليمه باستخدام تقنية الفصول الافتراضية، وتضمنت المجموعة ١ على ١٤٥ طالب المجموعة ٢ على ١٥٤ طالب والمجموعة ٣ على ١٣٥ والمجموعة ٤ على ١٤٢ طالب وجميعهم خضعوا إلى ١٥ دقيقة اختبار لفحص ما قبل دورة التعليم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالي من التفاعلية والارتباط بين سلوكيات المعلم وبين الوسيلة التعليمية والتي أسهمت في زيادة رضا المتعلمين، وذلك من خلال أرائهم نحو هذه التقنية ، كما أكدت النتائج على أهمية سلوكيات المعلم التفاعلية في تقريب وجهة نظر المتعلم ونفسيته من الوسيلة أو التقنية التعليمية الجديدة عوضا عن الفصول التقليدية ومنهجية التقاء المعلم بطلابه غير المجدية في بعض الأحيان لخلج المعلم أو انخفاض صوته .
التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية :
بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الفصول الافتراضية توصلت الباحثة للأمور التالية :

- ١- قلة الدراسات العربية التي أهتمت بالفصول الافتراضية وذلك لحدثة التدريس بتقنية الفصول الافتراضية في مجال تكنولوجيا التعليم ، لذلك تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت واقع الفصول الافتراضية بشكل عام بكلية التربية -جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بشكل خاص .
- ٢- تؤكد الدراسات السابقة على أهمية استخدام الفصول الافتراضية في مجال التعليم لتطوير وتحسين العملية التعليمية وحل الكثير من مشكلاتها .
ومن حيث الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتضح فيما يلي :
- ١- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية ومنها دراسة (الزهراني ، ٢٠٠٩) ودراسة (Bodie,2009) ودراسة (Aydin & Yuzer, 2006) ودراسة (Murry,2005) في الهدف الأساسي وهو التعليم باستخدام الفصول الافتراضية ولكن اختلفت في الأهداف الأخرى . واتفقت أيضا في اهتمامها معرفة أهمية استخدام الفصول الافتراضية في مراحل التعليم المختلفة،
- ٢- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في قياس اثر وفاعلية التدريس باستخدام الفصول الافتراضية مقارنة بالفصول التقليدية مثل دراسة (الغريبي، ٢٠٠٩) ودراسة (الشويبي والعسيري ، ٢٠٠٦) ودراسة (خيرى ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (القبيلات ، ٢٠٠٤) في حين تهتم الدراسة الحالية التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في كلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- ٣- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة باركر (Barker.2007) في عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي . بينما تنوعت عينة الدراسة في الدراسات السابقة .
- ٤- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (ابتسام القحطاني ، ٢٠١٠) في أدوات الدراسة حيث تم استخدام استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة بينما اختلفت أدوات الدراسة في الدراسات السابقة فمنها من استخدم الاختبار مثل دراسة (منار بدر ، ٢٠١٠) ودراسة (الغريب،

(٢٠٠٩) ودراسة خيرى ، (٢٠٠٥) ودراسة (القبيلات ، ٢٠٠٤) ، وهناك دراسات استخدمت مقياس اتجاه مثل دراسة (فاطمة ، ٢٠٠٨) وهناك دراسات استخدمت بطاقة الملاحظة مثل دراسة (خيرى ، ٢٠٠٥) ودراسة (ميرى ، ٢٠٠٥) ودراسة (بودى ، ٢٠٠٩) ، وهناك دراسات استخدمت المقابلة مثل دراسة (بودى ، ٢٠٠٩) ودراسة (باركر ، ٢٠٠٩) ودراسة (ميرى ، ٢٠٠٥)

٥- تنوعت نتائج الدراسات السابقة بحسب تنوع أهدافها، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (منار بدر، ٢٠١٠) ودراسة (الزهراني ، ٢٠٠٩) ودراسة (ميرى ، ٢٠٠٥) فى استخدام الفصول الافتراضية فى العملية التعليمية وأهميتها ولما لها من فوائد كثيرة تساعد على حل الكثير من المشكلات التعليمية واتفقت أيضاً فى أن هناك بعض الصعوبات فى استخدام الفصول الافتراضية فى العملية التعليمية .

ومن خلال العرض السابق للفصول الافتراضية تتضح لنا أهميتها فى عملية التعليم والتالى تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية بسرعة وفعالية وبشكل واقعى مما يكون له الأثر الإيجابى على الطلاب بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن .

اجراءات الدراسة :

١- عينة البحث :

- تبلغ عينة البحث (٦٧) عضو هيئة تدريس

٢- منهج البحث : استخدم البحث المنهج الوصفى وذلك لملائمته مع طبيعة البحث وأهدافها .

أدوات البحث : Study tools

١- استخدمت الباحثة استبانته للتعرف على صعوبات استخدام الفصول الافتراضية فى كلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وتتكون هذه الاستبانة من محورين وقد تمثل امام كل محور عدد من الاستجابات (أوافق بشدة _ أوافق _ محايد ، لا أوافق _ لا أوافق بشدة) .

إجراءات البحث : Study Procedures

قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- ١- الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بالفصول الافتراضية موضوع البحث .
- ٢- إعداد الاستبانة فى صورتها الأولية وقد اشتملت على محورين ، المحور الأول ويتضمن (٢٠) عبارة والثانى يتضمن (١٩) عبارة ، وقد وضعت الاستجابات فى الجانب الأيسر أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة .
- ٣- تم عرض الاستبانة فى صورتها الأولية على المحكمين من ذوى الخبرة والمتخصصين للتحقق من صدقها .
- ٤- تعديل الاستبانة فى صورتها الأولية وفقاً لآراء المحكمين ، وأصبح العدد النهائى لعبارات الاستبانة (٣٩) عبارة للمحور الأول (٢٠) عبارة والمحور الثانى (١٩) عبارة . وقد استخدمت الباحثة فى هذه الاستبانة لقياس عبارات كل محور من محاور الأداة المقياس الخماسى المتدرج حسب طريقة ليكرت .

جدول رقم (٣)

مقياس الحكم على المتوسطات بناء على مقياس ليكرت الخماسى

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أعلى من ٤,٢ إلى ٥	أعلى من ٣,٤ إلى ٤,٢	أعلى من ٢,٦ إلى ٣,٤	أعلى من ١,٨ إلى ٢,٦	من ١ إلى ١,٨

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (٤) تم تفسير النتائج باستخدام الأسلوب السابق لتحديد مستوى الإجابة على بنود محاور الاستبانة حيث تم إعطاء وزن للاستجابات (أوافق بشدة _ أوافق _ محايد ، لا أوافق _ لا أوافق بشدة) .

صدق الأداة Validity :

تم قياس صدق أداة البحث من خلال الصدق الظاهري Face Validity صدق المحكمين Trusted Validity في أداة البحث المستخدمة ، وبعد بناء الاستبانة في صورتها الأولية عرضت على مجموعة من المختصين بهدف تحكيمها وإبداء آرائهم حول التحقق من صدق المحتوى في الجوانب التالية :-

- مدى ملائمة عبارات الاستبانة لما وضعت لقياسه .
 - مدى وضوح العبارات في الاستبانة .
 - إضافة أو حذف أى عبارة لا تناسب محاور الاستبانة .
 - إبداء أى ملاحظات تثرى الأداة وبالتالي صحة نتائج الاستبانة .
- وبعد أخذ آراء المختصين وتوجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات وحذف البعض منها وفصل بعض العبارات ، وبناء على تلك الملاحظات أخرجت الاستبانة في صورتها النهائية .
وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بالصدق الظاهري بناء على آراء المحكمين البالغ عددهم (١٢) محكماً .

ثبات الأداة :

بعد التأكد من صدق الأداة ، كان لا بد من حساب ثباتها وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (١٩) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وقد تم حساب معامل الثبات لكل محور على حده ولمحاور الاستبانة وذلك باستخدام معامل الثبات (الفا كرونباخ) ، ووجد أن معامل الثبات للأداة بلغ (٠.٩٢) وبناء على ذلك يمكن الاعتماد على الأداة لجمع المعلومات واستخلاص النتائج .

خطوات تطبيق أدوات البحث : Steps to apply the tool

بعد التأكد من صدق الأداة وحساب ثباتها تم تطبيق الأداة على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وبلغ عددهم (٦٧) ، وتم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ ، وذلك بهدف قياس صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وتم بعد رصد البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات البحث تم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة ، ومن ثم التحقق من الإجابة عن أسئلة البحث . وللإجابة على تساؤلات البحث تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS واستخلاص

النتائج .

نتائج الاستبانة ومناقشتها :

أسفر التحليل الإحصائي بعد تفرغ الاستبانات التي أجابوا عليها أعضاء هيئة التدريس تبعاً للعبارات الواردة في كل محاورها ، وفيما يلي عرض ومناقشة النتائج وفقاً للأسئلة البحث ، وذلك على النحو التالي :

إجابة السؤال الأول :

ما أهمية استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء
هيئة التدريس والطلّبات
د. أمل صالح الجار الله

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من
عبارات المحور الأول

جدول (١)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول أهمية استخدام الفصول الافتراضية
بكلية التربية

م	أوافق بشدة	أوافق	محايد	اعتراض	اعتراض بشدة	النسبة	المتوسط	الاتجاه	الترتيب
١٧	١٣	٣٧	١٣	٠	٤	٦.٦	٣.٨٠٢	أوافق	١٧
٩	٢٦	٣٦	٣	٠	٠	٠	٤.١٩٧	أوافق	٩
١٤	١٨	٣٦	١٠	٠	٠	٠	٣.٩٣٣	أوافق	١٤
٥	٢٨	٣١	٦	٤	٠	٠	٤.٣٤٨٤	أوافق بشدة	٥
٤	٣٤	٢٩	٢	٠	٠	٠	٤.٣٧١	أوافق بشدة	٤
١٥	١٥	٣٥	١٥	٠	٠	٠	٣.٨٤٤	أوافق	١٥
١	٢٢	٤٣	٨	٠	٠	٠	٤.٦٢٨	أوافق بشدة	١
١٣	٢٤	٣٢	٧	٠	٠	٠	٣.٩٩٩	أوافق	١٣
١٠	٢٨	٢٨	٩	١	٠	٠	٤.١٨١٩	أوافق	١٠
١٨	١٧	٢٦	١٦	٦	٠	٠	٣.٧٣٦١	أوافق	١٨
١٢	٢٠	٣١	١٢	٦	٠	٠	٤.٠٣٢١	أوافق	١٢
١٩	١٨	٢٣	١٨	١	٠	٠	٣.٥٣٣٩	أوافق	١٩
٢٠	٢	٣	١٢	٠	٠	٠	٠.٨٨٢	FALSE	٢٠
٢	٢٧	٤٠	٣	١	١	١.٤٩٣	٤.٦٠٢٨	أوافق بشدة	٢
٧	٢٧	٣٥	٣	٠	٠	٠	٤.٢٥٨	أوافق بشدة	٧

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات
د. أمل صالح الجار الله

١٦	أوافق	٣.٨٢٩٨	١.٤٩٣	١	١	١٥	٣٢	١٦	١٦
٨	أوافق بشدة	٤.٢٢٥٧	٨.٩٥٥	٦	٦	١١	٣٥	١٩	١٧
٣	أوافق بشدة	٤.٣٨٠٤	١٠.٤٥	٧	٧	٧	٣٢	٢٥	١٨
١١	أوافق	٤.٠٧٧٩	٧.٤٦٣	٥	٥	١٣	٢٦	٢٣	١٩
٦	أوافق بشدة	٤.٢٧٠٨	١.٤٩٣	١	١	٤	٣٢	٢٨	٢٠
أوافق		٣.٩٥٦٧	الإجمالي						

تشير نتائج الجدول رقم (١) أن المتوسطات الحسابية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة البحث حول أهمية استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن قد تراوحت ما بين (٤٠٤) و (١٠٩٩) أي أنها تتراوح ما بين فقرة (أوافق بشدة) و فقرة (أعارض) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد عليه في هذا البحث .

ويلاحظ من الجدول السابق أن استجابة أفراد عينة البحث حول العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية وأدرجت تحت فقرة (أوافق بشدة) وكانت في ٥ عبارات ، أعلاها عبارة (تساعد في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس) بمتوسط حسابي بلغ (٤٠٤) وأدناها عبارة (تساعد على تحقيق أهداف التعليم عن بعد) بمتوسط حسابي بلغ (٤٢٤) وهذه النتيجة تعود إلى إدراك أفراد عينة البحث بأهمية دمج تقنية الفصول الافتراضية في العملية التعليمية لما لها من أثر إيجابي ملموس في تحقيق أهداف العملية التعليمية ونشر التعليم بشكل واسع وبدون حدود وقبوع .

وهذه النتائج تتفق مع دراسة كلا من يزر (Yuzer,2007) وايدين يزر (Aydin&Yuzer 2006) ودراسة (انبسام القحطاني ، ٢٠١٠) والتي توصلت إلى أن أفراد عينة البحث توافق على أهمية استخدام تقنية الفصول الافتراضية لما لها من فوائد كثيرة تساعد على حل الكثير من مشكلات العملية التعليمية .

للإجابة على السؤال الثاني :

ما الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟ ، تم حساب المتوسط الحسابي كما في الجدول رقم (٢)

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات
 د. أمل صالح الجار الله

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول التعرف على صعوبات استخدام الفصول الافتراضية

م	أوافق بشدة	أوافق	محايد	اعتراض	اعتراض بشدة	المتوسط	النسبة	الاتجاه
١	٢٧.٩٦	٦٣.٩٦	١٢.٩٦	١٢.٩٦	٩.٩٦	٣.٩٢	٥	أوافق
٢	٢٩.٠٤	٥٧	١٥	١٥	١٥	٣.٨٦	٦	أوافق
٣	٣٠.٩٦	٥٠.٠٤	١٨	١٤.٠٤	٦.٩٦	٣.٧	٩	أوافق
٤	١٨	٣٦	٢٣.٠٤	٣٦	٦.٩٦	٣.١٨٤	١٧	محايد
٥	٢٠.٠٤	٤٨	٢٧.٩٦	١٤.٠٤	٩.٩٦	٣.٤٥١	١٢	أوافق
٦	٢٧	٥٧	٢٣.٠٤	٩.٩٦	٣	٣.٧٩٢	٧	أوافق
٧	٢٤	٤٥.٩٦	١٥	٢٠.٠٤	١٥	٣.٣٦٦	١٣	محايد
٨	٢٠.٠٤	٦٠.٩٦	٢١.٩٦	١١.٠٤	٦	٣.٦٥	١١	أوافق
٩	٥٣.٠٤	٤٧.٠٤	١١.٠٤	٣.٩٦	٥.٠٤	٤.١٦٢	٣	أوافق
١٠	٦٥.٠٤	٣٦.٩٦	٦.٩٦	٦	٥.٠٤	٤.٢٥٨	١	أوافق بشدة
١١	٤٤.٠٤	٥٠.٠٤	١١.٠٤	٩.٩٦	٥.٠٤	٣.٩٨٧	٤	أوافق
١٢	٥٩.٠٤	٤١.٠٤	١٢.٩٦	٣	٣.٩٦	٤.٢٣٥	٢	أوافق بشدة
١٣	٢٤	٣٢.٠٤	٣٣	٢٤	٦.٩٦	٣.٣٥١	١٥	محايد
١٤	١٨.٩٦	٣٩.٩٦	٢٧.٩٦	٢١.٩٦	١١.٠٤	٣.٢٧٩	١٦	محايد

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات

د. أمل صالح الجار الله

محايد	١٩	٣.٠١٨	١٢.٩٦	٣٦	٢١	٣٦	١٤.٠٤	١٥
محايد	١٨	٣.١٨٣	١٤.٠٤	٣٠.٩٦	١٨	٣٣	٢٤	١٦
محايد	١٤	٣.٣٦٦	٦	٢٠.٠٤	٣٩.٩٦	٣٢.٠٤	٢١.٩٦	١٧
أوافق	٨	٣.٧٥٥	٦	٢١.٩٦	١٢.٩٦	٣٣	٤٥.٩٦	١٨
أوافق	١٠	٣.٦٩١	٥.٠٤	٩.٩٦	٣٠	٤٧.٠٤	٢٧.٩٦	١٩
أوافق		٧٢.٨٥	٣.٦٤٢٥	الإجمالي				

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث لعبارات المحور الثاني حول التعرف على صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت ما بين (٤٢٥) إلى (٣٠١) أي أنها تتراوح بين فقرة (أوافق بشدة) و(محايد) من فقرات مقياس ليكرت الخماسي الذي اعتمد عليه البحث. ويلاحظ أن هناك اختلاف في استجابة أفراد العينة على عبارات هذا المحور حيث كانت أعلى المتوسطات الحسابية التي حصلت عليها العبارات التي تندرج تحت فقرة (أوافق بشدة) وفي عبارتين أعلاها عبارة (بطء شبكات الاتصال تشكل عائقاً لعمل الفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي بلغ (٤٢٥) وإدناه عبارة (ضعف البنية التحتية للفصول الافتراضية) بمتوسط حسابي بلغ (٤٢٣) وقد يعود ذلك إلى إدراك أفراد العينة بأهم وأكبر مشكلة تواجه المتعلمون والمعلمون المستخدمين للفصول الافتراضية وهي بطء شبكة الاتصال وانقطاعها المستمر في بعض المناطق وضعف البنية التحتية لها مما يعيق إتقان التعلم بشكل جيد. ولاتوجد أي استجابة لأفراد عينة الدراسة على فقرة أعارض أو أعارض بشدة.

ويدل تحليل بيانات البحث في المحور الثاني المتعلق (بمعرفة صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) أن استجابة أفراد عينة البحث كانت ذات قيمة مرتفعة بالمقياس المعتمد في هذا البحث وهو مقياس ليكرت الخماسي (حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣٠٦٣) واندرج تحت فقرة (أوافق) بمعنى أن هناك صعوبات عديدة عند استخدام الفصول الافتراضية في التدريس يراها أفراد عينة البحث بأنها تعيق التدريس بهذا النظام بشكل جيد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلا من (خليفة، ٢٠١٠) وريتس وآخرون (Rich, et-al, 2009) ودراسة (إبتسام القططاني، ٢٠١٠) والتي توصلت نتائجها إلى أن هناك عدة صعوبات في استخدام نظام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية ومن أهمها بطء شبكة الاتصال وضعف البنية التحتية وانشغال المتعلمين ببرامج أخرى مثل (الالعاب الإلكترونية وغيرها).

٢- للإجابة على السؤال الثالث :

ما الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة الطالبات ؟

قامت الباحثة باعداد استبانة للتعرف على وجهة نظر الطالبات نحو استخدام الفصول الافتراضية وتم

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلّبات
د. أمل صالح الجار الله

تطويرها بعد الاطلاع على الابديات التربوية وبلغ عدد فقراتها ٢٠ فقرة وتم تدريج الاستبانة بنظام

- ليكرت الخماسي وتشمل

(أوافق بشده ٥ درجات)

(أوافق ٤ درجات)

(محايد ٣ درجات)

(معارض ٢ درجتان)

(معارض بشده ١ درجة)

وتم عرض الاستبانة على عدد من المتخصصين وقامت الباحثة باجراء التعديلات في ضوء اراء المحكمين وذلك للتأكد من صدق الإدارة. وتم حساب ثبات الاستبانة من خلال معادلة كرونباخ وكانت

قيمته الثبات للداة (٨١%) وهذه القيمة مقبولة لمعامل الاتساق في حدود أغراض هذه الدراسة

-: تم توزيع الاستبانة وتطبيقها على (٥٠) طالبة وفتائج هذه الاستبانة تتمثل في

معرفة اتجاهات الطالّبات نحو استخدام الفصول الافتراضية تم حساب الانحراف المعياري ونسبة

الموافقة لكل عبارة في الاستبانة كما هو موضح في الجدول (٢)

الرقم	العبارة	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبه الاستجابة	درجة الموافقة
١-	اعلم معلومات كثيرة عن الفصول الافتراضية وكيفية التعلم من خلالها	1.32	3.08	61.60%	متوسطة
٢-	استخدام الفصول الافتراضية بدلا من التدريس التقليدي يعتبر افضل	1.24	3.34	60.80%	متوسطة
٣-	استخدام الفصول الافتراضية تزيد تحصيل الطالّبات	1.26	3.28	65.60%	متوسطة
٤-	استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المقررات يعيق تعلمها	1.21	2.51	50.20%	قليلة
5-	افضل تدريس المقررات التكنولوجية باستخدام الفصول الافتراضية	1.27	3.49	78.80%	كبيرة
6-	استخدام الفصول الافتراضية ليس له أي جدوي في التعلم	1.22	2.46	49.20%	قليلة جدا
٧-	استخدام الفصول الافتراضية سيزيد من مستوي المهارات العليا في التفكير	1.09	3.48	69.60%	متوسطة
٨-	استخدام الفصول الافتراضية تساعدني علي تنظيم الوقت أكثر	1.32	3.08	61.60%	متوسطة
٩-	زيادة استيعاب المقررات سيكون افضل من خلال الفصول الافتراضية	1.26	3.28	65.60%	متوسطة
١٠-	اري ضرورة إقرار استخدام الفصول الافتراضية في الجامعة لتدريس معظم المقررات	1.15	3.22	64.40%	متوسطة
١١-	اشعر بالخوف والرهبة عند استخدام التكنولوجيا بشكل عام	1.17	2.18	43.60%	قليلة جدا
١٢-	استخدام الفصول الافتراضية تشعرنني بالثقة بالذات	1.45	3.34	60.80%	متوسطة
١٣-	استخدام الفصول الافتراضية يسبب الانزعالية وضعف التفاعلية	1.28	3.66	6٦.60%	متوسطة
١٤-	استخدام الفصول الافتراضية يتطلب جهد وعناء في التعلم	1.21	2.51	50.20%	قليلة

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبات
د. أمل صالح الجار الله

١٥-	استخدام الفصول الافتراضية يعزز القدرة على الابداع	١.٢٦	3.28	65.60%	متوسطة
١٦-	اشعر بالحرج في حال استخدام الفصول الافتراضية في التعلم	1.22	2.74	54.80%	قليلة
١٧-	تتوفر في الكلية الإمكانيات التكنولوجية لتطبيق الفصول الافتراضية	0.84	3.54	70.80%	كبيرة
١٨-	الفصول الافتراضية تمثل عبأ مادي في الجامعة	1.18	2.42	48.40%	قليلة جدا
١٩-	استخدام الفصول الافتراضية يمثل صعوبة في اداءه	١.٢٥	2.6	52.00%	قليلة
٢٠-	استخدام الفصول الافتراضية توفر فرصة للاطلاع أكثر	0.86	4.3	86.00%	كبيرة جدا

يظهر من خلال الجدول السابق ان متوسط استجابات الطالبات كان كبير جدا للفقرة رقم (٢٠) حيث بلغ متوسط الاستجابة ٨٦% وكانت متوسطات الاستجابة كبيرة في الفقرات (٥،١٧) تتراوح بين ٧٠% - ٧٨% كما ان متوسطات الاستجابة كانت متوسطة في معظم فقرات الاستبانة (١٥،١٤،١١،١٠،٩،٨،٧،٣،٢،١) وتراوح بين ٦٠%-٦٩% ومتوسطات الاستجابة كانت قليلة في الفقرات (٦،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥) وتراوح بين (٥٠-٥٤%) وكانت متوسطات الاستجابة قليلة جدا في الفقرات (٦،١١،١٠،٩،٨) وتراوح النسبة بين ٤٣%-٤٩% .
ولفحص نتيجة هذه الاستبانة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي كما يوضحه الجدول التالي :-

الدرجة الكلية للاستبانة	٦٩.٩٩	أعلى من ٨٠
	٣.٠٥٣	٢.٨٩

وتم أيضا حساب تحليل التباين لاستخراج دلالة الدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الكلية للاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	ف	مستوي الدلالة
	العينة	٣.٢٢٧	٤٧	٠.٤٧	٠.٦٢٦

ويتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) علي الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

اسفر التحليل الاحصائي بعد تفريغ الاستبانة التي أجابوا عليها الطالبات تبعاً للعبارات الواردة في كل محاورها ، وفيما يلي عرض ومناقشة النتائج وذلك على النحو التالي :

١- بشكل عام لم يلاحظ وجهات نظر سلبية نحو استخدام الفصول الافتراضية بالكلية إذ كانت جميع الفقرات التي جائت الاستجابة فيها ضعيفة بلغت النسبة ٥٩% وهذا يعزي الي ان الطالبات لم يعتادوا استخدام الفصول الافتراضية ومازالوا متأثرين بالنمط التقليدي فهن غير مستعدات لانشطة مباشرة علي الانترنت .

- ٢- استجابات الطالبات تدل على امتلاكهن المهارات التعليمية اللازمة لتطبيق الفصول الافتراضية بالإضافة لوجود صعوبات متوقعة .
- ٣- توقعات الطالبات بتعلم جيد وزيادة في التحصيل مع استخدام الفصول الافتراضية ولكن يمكن ان يقلل العلاقة التفاعلية بين المعلم والطالب ومعظم الطالبات يشعرون بالخوف والرهبة أو الحرج من استخدام الفصول الافتراضية وهذه نتيجة مفتوحة تجعل الطالبة أمام تعزيز للتعلم نحو الفصول الافتراضية .
- ٤- كما ان اشارت الطالبات في استجابتهن ان الفصول الافتراضية تساعد علي تنظيم الوقت وضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لتطبيقه في الجامعة

التوصيات

- ومن خلال النتائج السابقة تم استخلاص التوصيات الآتية :
- ١- توسيع استخدام التعليم عن بعد بنظام الفصول الافتراضية في جميع كليات المملكة العربية السعودية .
 - ٢- ضرورة وعى جميع الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام نظام الفصول الافتراضية والتدريس به.
 - ٣- اجراء دورات تدريبية مكثفة لاعضاء هيئة التدريس والطلاب للتدريب على نظام الفصول الافتراضية بجميع الكليات .
 - ٤- تطوير المقررات الالكترونية والاختبارات الالكترونية لتناسب مع نظام الفصول الافتراضية المراد تطبيقه بجميع الكليات .
 - ٥- الاهتمام باتجاهات الطلاب نحو استخدام الفصول الافتراضية بالجامعات ومحاولة تعزيزها .
 - ٦- ضرورة الجرص على توفر البنية التحتية لهذا النوع من التعليم من خلال توفير المعامل والمختبرات والكوادر المدربة .

المقترحات

- وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل الى عدد من القضايا لازل في حاجة ماسة للدراسة لذا تم اقتراح البحوث الآتية :
- ١- دور تصميم المقررات الالكترونية القائمة على الفصول الافتراضية في تعزيز التعليم التعاوني .
 - ٢- دراسة مقارنة لواقع استخدام الفصول الافتراضية بالكليات المتناظرة بالجامعات المختلفة .
 - ٣- اجراء دراسة مماثلة على مراحل تعليمية اخرى .
 - ٤- اجراء دراسات تتناول معايير الجودة الشاملة لتصميم وانتاج برامج الفصول الافتراضية .

المراجع

1. الجرف، ريماسعد(2001). "متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني". بحث مقدم للمؤتمر الثالث عشر: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، 24-25 يوليو 2001، المجلد الأول، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، صص 155-170.
2. الجلاذ، ماجد زكي(2007). "درجة ممارسة مبرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عمان للعلوم والتكنولوجيا". مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين، مج 8 ، ع 2، ص ص 13 – 36.
3. الجوهري، محمد محمود أبو السعود(2010). "فاعلية استخدام التدريس المصغر ونمط التعليم المفرد بمساعدة الحاسوب على تنمية مهارات التدريس الفعال والدافع للإنجاز لدى طالبات كليات المعلمين". مجلة التربية العلمية مصر مج 13، ع 2، ص ص 207 - 239.
4. الحذيفي، خالد بن فهد(2005). "تصور مقترح لإنشاء فصل علوم افتراضي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود". مجلة القراءة والمعرفة -مصر ، ع 28، ص ص 100 – 129.
5. الديب، ماجد حمد(2007). مبادئ ومهارات التدريس الفعال. غزة (فلسطين): دار آفاق للنشر والتوزيع.
6. الربيعي ، السيد محمود ، وعادل السيد الجندي ، وأحمد أحمد دسوقي ، وعبد العزيز إبراهيم الجبيري (1425 هـ) . التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة . الرياض-<http://www.new-educ.com/les-classes-virtuelles>تم الرجوع اليه 2-3-2016
7. الزهراني، بندر بن سعيد(2010). دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة أم القرى.
8. الشهري، عبد الرحمن بن عبد الله(2009). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للحاسب الآلي في تدريس مادة الفقه في المعاهد العلمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى- كلية التربية.
9. الصراف، فاسم(2002). القياس والتقويم في التربية والتعليم. الكويت: دار الكتاب الحديث.
10. الطناوي، عفت مصطفى(2009). التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. العجمي، مها بنت محمد(2003). "اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء نحو مهنة التدريس". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(27)، الجزء(2).
12. العطاب، نادية(2004). فاعلية برنامج تعليمي للتربية العملية في أداء الطالب المدرس للمهارات التدريسية واتجاهاته نحو مهنة التدريس". المؤتمر العلمي السادس عشر"تكوين المعلم"، دار الضيافة، جامعة عين شمس 21-22 يوليو- 2004.

13. العليان، فهد عبد الرحمن صالح(2010). "تقويم أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الرياض في ضوء المهارات التدريسية اللازمة". مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع 101، ص ص 182 - 225.
14. الغريبي، ياسر بن محمد(2009). "أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث(تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى- كلية التربية.
15. القحطاني، ابتسام سعيد (2010). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة. رسالة ماجستير من موقع كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز. تم الاسترجاع بتاريخ 14/32/12/5 هـ <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/12461.pdf>
16. القرني، سعيد بن فازع(2006). " تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام WebCT عبر الشبكة العالمية للمعلومات"الانترنت" في مساندة التدريس". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود- كلية التربية.
17. المبارك، أحمد(2004). "أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية"الانترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
18. المطرفي ، غازي بن صلاح بن هليل(2010). "فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى". مجلة التربية العلمية - مصر ، مج 13، ع 1، ص ص 119 - 167.
19. المعافا، محمد يحيى حسين(2009). "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية". المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الأول- العدد 7، ص 93- 128.
20. الملا، نهى بنت محمد(2006). فاعلية برنامج مقترح في إكساب كفايات التدريس بالتعلم التعاوني لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد100، ص 147-151.
21. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، والمبارك، أحمد بن عبد العزيز(2005). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. الرياض: دار العبيكان.
22. النباهين، همام على سالم(2005). أثر برنامج(web ct) على تحصيل الطالبات المعلمات في مساق تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية واتجاهاتهن نحوه والاحتفاظ به. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة- كلية التربية.
23. الوكيل، حلمي أحمد؛ المفتي، محمد أمين(2007). أسس بناء المنهج وتنظيماتها، عمان: دار المسيرة.
24. جامل، عبد الرحمن(1998). الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي. عمان: دار المناهج.

25. خميس، محمد عطية(2009). تكنولوجيا التعليم والتعلم. القاهرة: دار السحب للنشر والتوزيع.
26. رزق، فاطمة مصطفى(2009). " أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة". مجلة القراءة والمعرفة، العدد 90، ص 212-257.
27. رزق، فاطمة مصطفى(2009). " أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة". مجلة القراءة والمعرفة، العدد 90، ص 212-257.
28. زيتون، حسن حسين(2006). التعليم الالكتروني. الرياض: الدار الصولوتية.
29. زين الدين، محمد محمود(2007). كفايات التعليم الالكتروني. جدة: دار خوارزم العلمية للنشر.
30. سعادة، جودة، السرطاوي، عادل فايز(2007). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. رام الله: دار الشروق.
31. سمور، سحر محمود عبد الفتاح(2011). " أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الإسلامي لدى طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة- كلية التربية.
32. عاشور، محمد إسماعيل نافع(2009). " فاعلية برنامج Moodle في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية- غزة- فلسطين.
33. عبد العاطي، محمد الباتع؛ عبد العاطي، حسن الباتع(2009). " فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الإلكتروني باستخدام منظومة "مودل Moodle" لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحوها". مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية- مج 19- ع 3.
34. عبدالعزيز، جيهان (2011). تجرّبي مع الفصول الافتراضية. تم الاسترجاع بتاريخ 1432/11/25هـ
35. عبد القادر، عبد الرازق مختار(2008). " فاعلية برنامج الكونوني مقترح باستخدام نظام مودل(moodle) في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر تدريس العلوم الشرعية". مجلة القراءة والمعرفة، العدد 85، ص 112-180.
36. عطية، محسن علي(2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
37. محمد، رمضان حشمت(2008). فعالية التخاطب الصوتي والنصي بالفصول الافتراضية التزامنية على رفع مستوى الإنجاز لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة حلوان. جمهورية مصر العربية.
38. مركز التطوير التكنولوجي(2003). دليل استخدام نظام التعليم الإلكتروني. إعداد مركز التطوير التكنولوجي بمدينة مبارك للتعليم، وزارة التربية والتعليم.

مصطفى، فهيم(2005). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد: استخدام الإنترنت في المدارس والجامعات وتعليم الكبار. القاهرة: دار الفكر العربي.
مطر، ماجد محمود(2010). " مستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارات التدريس النحو بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات". مجلة القراءة والمعرفة - مصر، العدد 104.

نجم، منال ابراهيم(2010). "فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة الأزهر.

نزال ، شكري حامد؛ صومان ، احمد رشيد؛ خليفة ، خليل أحمد؛ الرجوب ، عبد السلام محمد عوض؛ العبادي ، محمد حميدان؛ اليوسف ، محمد بدر عيسى؛ بني إسماعيل ، صلاح حمدان العقلية(2008). "تقييم التدريس الجامعي الفعال لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الإسراء الخاصة". مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع 77، ص ص 102 - 123.
يحيى، محمد (2010). *الفصول الافتراضية*. موقع فضاءات التعلم الإلكتروني. تم الاسترجاع <http://elearningspaces.net/?p=195> بتاريخ 1432/11/25 هـ.

39. Richards. F, (2005). The Impact of The Virtual classroom ON Teaching and Learning in Education as Perceived by Teacher, Library Media Specialists and Students. ERIC Document Reproduction Service, No ED 410943.
40. Lim, Jon & Karol, Johnathan(2004). Student Achievement, Satisfaction and Instructional Delivery Modes. TRE-Sy